روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي) ٠٣٨٢٧٤١٩٦
(المكتب - عين العربي، طريق عامودا شارع روناهي الفرعي)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

بمناسبة قدوم الشهر الوردي للتوعية بسرطان الثدي..
إطلاق حملة «كشف مبكر... حياة جديدة»

أطلق الهلال الأحمر الكردي، بالتعاون مع هيئة الصحة ووقف المرأة الحرة في سوريا، حملة توعوية تحت شعار «كشف مبكر... حياة جديدة»، بهدف نشر الوعي وتعزيز المعرفة المجتمعية حول أهمية الكشف المبكر كخطوة أساسية لإنقاذ وحماية صحة المرأة.

بمناسبة شهر تشرين الأول، الشهر الوردي للتوعية بسرطان الثدي، وتحت شعار: «كشف مبكر... حياة جديدة»، أعلن الهلال الأحمر الكردي بالتعاون مع هيئة الصحة في مقاطعة الجزيرة ووقف المرأة الحرة في سوريا، عن إطلاق حملة توعوية مشتركة.

وجرى الإعلان عن الحملة خلال بيان ألقي في مشفى الهلال الأحمر الكردي بمدينة قامشلو، باللغتين الكردية والعربية، من قبل عضوة إدارة الهلال الأحمر الكردي، سوزدار عكو، والإدارية في مكتب المرأة بهيئة الصحة في مقاطعة الجزيرة، همرين رومي.

وجاء في البيان: "بمناسبة شهر تشرين الأول، الشهر الوردي للتوعية بسرطان الثدي، يعلن الهلال الأحمر الكردي، وبالتعاون مع هيئة الصحة في مقاطعة الجزيرة ووقف المرأة، عن إطلاق حملة توعوية مشتركة تحت شعار: «كشف مبكر... حياة جديدة»".

وأكد البيان أن الهدف من الحملة هو نشر الوعي وتعزيز المعرفة المجتمعية حول أهمية الكشف المبكر كخطوة أساسية لإنقاذ وحماية صحة المرأة، وأشار إلى أن برنامج الحملة يتضمن سلسلة من الفعاليات والمحاضرات، حيث ستبدأ في التاسع من تشرين الأول بمركز محمد شيخو للثقافة والفن في قامشلو، وتستمر بمحاضرات في الحسكة، والكومينات، والمخيمات، والمراكز الصحية بمختلف مناطق المقاطعة، لضمان وصول الرسالة إلى أكبر شريحة ممكنة من النساء والمجتمع.

وأوضح البيان أن النشاطات لا تقتصر على التوعية الصحية فقط، بل تحمل رسالة إنسانية تؤكد أن صحة المرأة هي أساس متين لبناء أسرة ومجتمع متماسك وسليم.

واختتم البيان بالتشديد على أن الفحص المبكر هو خط الدفاع الأول ضد سرطان الثدي، وأن الوعي يشكل السلاح الأقوى لحماية الحياة، ثم وزعت هيئة الصحة مجموعة من الهدايا على النساء والأطفال المرضى في المشفى، وحسب الإداريين في المشفى، فإن الحملة ستستمر حتى نهاية شهر تشرين الأول الجاري.

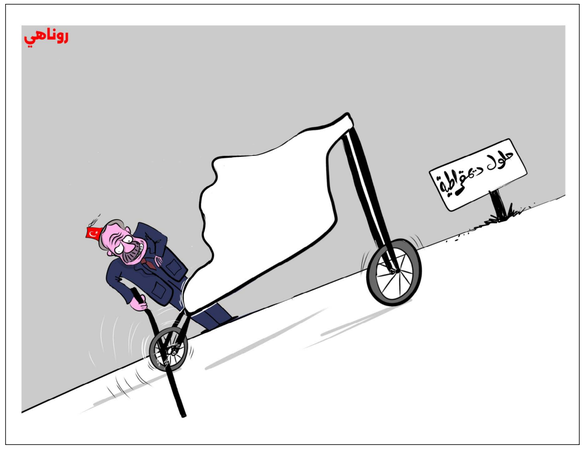

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٤٠٢٨/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٠٢٨/ فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسية - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢٢٢٧ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٢٧ | الجمعة ـ ٣ تشرين الأول ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

نجم القصاب: اللامركزية تعزيز العدالة والاستقرار في سوريا

أكد المحلل السياسي العراقي، نجم القصاب أن اللامركزية ضرورة لاستقرار سوريا، مشدداً على أنها تعزز العدالة وتمنع الاستبداد، وأشاد بتجربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، كنموذج ناجح، حقق إنجازات في المجالات كافة، ودعا إلى تطبيقه في سوريا لضمان وحدتها واستقرارها. ص ـ ٥

قوات سوريا الديمقراطية
Hêzên Sûriya Demokratîk

«قسد» تفنّد الادعاءات حول التجنيد بالرقة

نفت قوات سوريا الديمقراطية الادعاءات المتداولة حول "عمليات تجنيد في الرقة"، وأكدت أن ما جرى الحديث عنه في وسائل الإعلام عارٍ عن الصحة، وأشارت إلى أن ما حصل لا يخرج عن السياق الروتيني لحفظ الأمن والاستقرار. ص ـ ٤

انتخابات البرلمان السوري... شرعية على الورق وتهميش في الواقع

في الخامس من تشرين الأول 2025، تتجه الأنظار إلى دمشق، حيث من المقرر أن تُجرى انتخابات مجلس الشعب السوري "البرلمان"، في حدث يُسوَّق له رسمياً بوصفه خطوة على طريق الاستقرار السياسي وإعادة الدمج الإقليمي والدولي لسوريا. لكن، خلف هذا المشهد المعلن، تتكشف صورة مختلفة تعكس استمرار التقاليد المركزية القديمة، ومحاولات فرض شرعية انتخابية شكلية لا تعكس حقيقة التعددية أو المشاركة الشعبية الحقيقية. ص ـ ٨

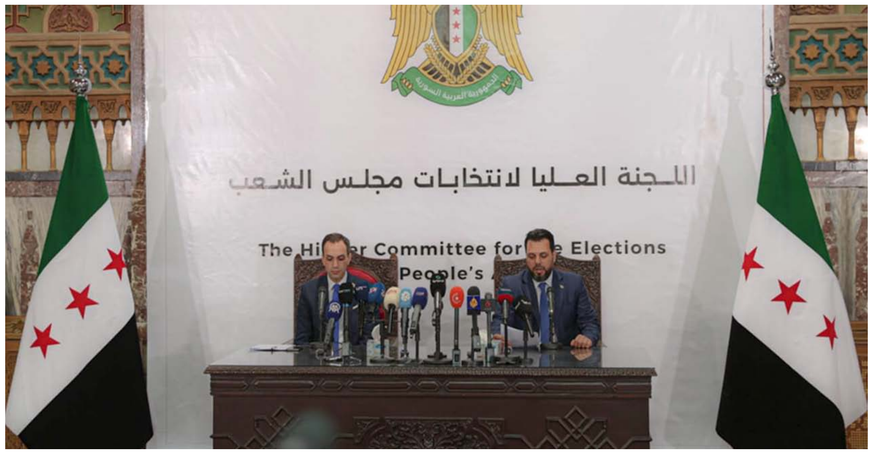

رياضة المرأة في دير الزور... من القيود الاجتماعية إلى التميز والمشاركة

في دير الزور، بدأت هيئة الشباب والرياضة والمجلس الرياضي بمشاركة المرأة في الأوساط الرياضية رغم التحديات الاجتماعية، ونقص البنية التحتية، من خلال إدخال رياضات متنوعة وتنظيم بطولات محلية وإقليمية. ص ـ ٢

كنوز الجزيرة السورية.. «التراث اللامادي» في مواجهة التحديات

الجزيرة السورية، منطقة التنوع الثقافي والتاريخ العريق، تقف اليوم أمام تحدٍ وجودي يهدد بخسارة جزء أصيل من هويتها، وهو «التراث اللامادي»، هذا الإرث الحي، الذي يشمل الحكايا والأغاني والأزياء والحرف والطقوس. ص ـ ٩

بطولة للكاراتيه في مدينة قامشلو

أعلن المجلس الرياضي في مقاطعة الجزيرة عن نيته تنظيم بطولة للعبة الكاراتيه لفئتي السيدات والرجال، وذلك في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو. ص ـ ١٠

نساء سوريا... فلسفة اللاعنف الوسيلة العملية لبناء المجتمع الديمقراطي

في اليوم الدولي للاعنف، تبرز المرأة السورية صوتاً استثنائياً في مواجهة واقع مثقل بالحروب والانقسامات، فعلى الرغم من أن سنوات النزاع، التي خلفت جراحاً عميقة وأشكالاً متعددة من العنف، من فقدان الأحبة إلى التهجير والتهميش، إلا أن النساء لم يكتفين بدور الضحية، بل تحوّلن إلى حاملات لرسالة السلام. ص ـ ٢

مشروع مدينة صناعية جديدة في الحسكة... خطوة نحو التنمية المستدامة

تستعد بلدية الشعب في الحسكة لإطلاق مشروع مدينة صناعية حديثة يهدف إلى نقل الورش والحرفيين إلى منطقة متكاملة خارج المدينة، ويُعد خطوةً استراتيجية للحد من الازدحام وتحسين نظافة المدينة. ص ـ ٧

نساء سوريا... فلسفة اللاعنف الوسيلة العملية لبناء المجتمع الديمقراطي

إعداد/ دعاء يوسف

في اليوم الدولي للاعنف، تبرز المرأة السورية صوتاً استثنائياً في مواجهة واقعٍ مثقل بالحروب والانقسامات، فعلى الرغم من أن سنوات النزاع، التي خلفت جراحاً عميقة وأشكالاً متعددة من العنف، من فقدان الأحبة إلى التهجير والتهميش، إلا أن النساء لم يكتفين بدور الضحية، بل حوّلن إلى حاملات لرسالة السلام، وصانعات لمساحات حوار ومصالحة في مجتمعات أنهكها الصراع. وقدمن نموذجاً حياً لتحويل فلسفة اللاعنف من شعار عالمي إلى ممارسة يومية تُرمم ما هدمته الحرب.

ففي الثاني من تشرين الأول من كل عام، يقف العالم وقفة تأمل مع اليوم الدولي للاعنف، مناسبة عالمية تذكّر الشعوب بقدسية الحياة الإنسانية وضرورة البحث عن حلول سلمية للنزاعات بعيدًا عن منطق السلاح والدم، هذا اليوم الذي ارتبط بذكرى ميلاد المهاتما غاندي، لم يعد مجرد ذكرى تاريخية، بل تحوّل دعوة مستمرة لتعزيز ثقافة السلام والتسامح.

في سوريا، حيث الحرب تركت جروحًا عميقة على مدى أكثر من عقد، يكتسب هذا اليوم معنى مضاعفًا، فالعنف لم يكن حدثًا عابراً، بل واقعاً يومياً عاشه ملايين السوريين، من نزوح وتهجير قسري وتشريد وقتل وانقسامات اجتماعية، وبين كل هذه المآسي كان للمرأة النصيب الأكبر من الألم لكنها كانت أيضاً حاملة راية الأمل.

المرأة السورية في مواجهة العنف

النساء في سوريا واجهنَ أشكالاً متعددة من العنف ومنها العنف الأسري، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، إضافة إلى التهميش السياسي والاجتماعي، ومع ذلك، لم تكن المرأة ضحية فقط، بل تحولت فاعلاً أساسياً في مسارات السلام والمجتمع المدني.

ففي العديد من المدن السورية، لعبت النساء دوراً في بناء مبادرات محلية صغيرة تقوم على المصالحة والحوار، سواء بين أفراد المجتمع أو بين عائلات متخاصمة، كذلك ظهرت منظمات نسائية تسعى لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للناجيات من العنف، والتوعية بأهمية العدالة الانتقالية ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات.

اللاعنف قوة تغيير

اليوم الدولي للاعنف يقدم فرصة للنساء السوريات لتأكيد أن التغيير لا يُصنع بالسلاح، بل بالوعي والتنظيم والعمل المجتمعي فكثير من النساء ينظرن إلى فلسفة اللاعنف وسيلة عملية لإعادة بناء المجتمع على أسس جديدة، في العدالة، والمساواة، والكرامة الإنسانية، ففي الوقت الذي ما زالت فيه مناطق سورية مختلفة تشهد توترات، تبادر نساء ناشطات إلى الدعوة للحوار، ورفض خطاب الكراهية، مؤكدات أن السلم الأهلي يبدأ من البيت والحي والمدرسة، قبل أن يتحقق على مستوى الدولة.

إن الاحتفال باليوم الدولي للاعنف في السياق السوري، هو تذكير عالمي بمعاناة الشعب السوري، وخاصة النساء اللواتي دفعن أثماناً باهظة، لكنه أيضاً مساحة لتسليط الضوء على جهود النساء في بناء السلام، فاللاعنف ليس شعاراً فقط، بل طريقاً طويلاً تتبناه النساء السوريات بإصرار، رغم التحديات لإعادة النسيج الاجتماعي الذي مزقته الحرب.

اليوم الدولي للاعنف يذكرنا أن السلام ليس رفاهية، بل ضرورة وجودية، وأن النساء في سوريا يشكلن حجر الأساس في أي عملية تحول ديمقراطي أو مصالحة مستقبلية، من خلال أصواتهن وتجاربهن، يمكن أن تصبح فلسفة غاندي حيّة من جديد في واقع أنهكته الحرب.

رياضة المرأة في دير الزور... من القيود الاجتماعية إلى التميز والمشاركة

روناهي/ دير الزور ـ في دير الزور، بدأت هيئة الشباب والرياضة والمجلس الرياضي بمشاركة المرأة في الأوساط الرياضية رغم التحديات الاجتماعية، ونقص البنية التحتية، من خلال إدخال رياضات متنوعة وتنظيم بطولات محلية وإقليمية، كما شملت الجهود الفئات الشابة والأنشطة الثقافية والمخيمات التدريبية لتعزيز المشاركة والتطوير، وتتوقع الهيئة أن يشهد ٢٠٢٥ تركيزاً أكبر على تمكين المرأة في الرياضة، بعد تحقيق الشابات مراكز متقدمة في بطولات متنوعة.

في مجتمع قيّدته التقاليد العشائرية والدينية، شكلت مشاركة المرأة في الأنشطة العامة، وخاصة الرياضية، تحدياً كبيراً في دير الزور، فقد كانت النظرة السائدة تعتبر ممارسة الرياضة خادشه لـ"الحياء" وتتناقض مع "العادات المحافظة"، ما أدى إلى عزل النساء عن هذا المجال، ليس فقط بسبب نقص البنية التحتية المناسبة، بل أيضاً بفعل غياب القبول الاجتماعي والدعم المؤسسي.

بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية، لم تكن هناك مساحات آمنة ومناسبة للنساء لممارسة الرياضة، وغياب الدعم المؤسسي والتشجيع الرسمي لمبادرات تمكين المرأة في المجال الرياضي، ما خلق بيئة غير مواتية على الإطلاق للمرأة التي قد تحمل شغفاً وحلماً رياضياً.

رغم تلك التحديات، بدأت ملامح مرحلة جديدة تتشكل في دير الزور، حيث تقود هيئة الشباب والرياضة والمجلس الرياضي في المقاطعة جهوداً حثيثة لكسر الحواجز أمام النساء، وتمكينهن من دخول عالم الرياضة بخطًا واثقة، وتشمل هذه الجهود إطلاق مبادرات نوعية، وتنظيم بطولات على مستوى شمال وشرق سوريا، إضافة إلى فعاليات ثقافية ومخيمات هادفة.

كسر الحواجز وتوسيع المشاركة

وأكدت الرئيسة المشتركة لهيئة الشباب والرياضة في مقاطعة دير الزور ابتسام الأحمد، أن المرأة في دير الزور تتمتع بقوة وجَاح، ورغم المعاناة السابقة في المجال الرياضي، فقد تم اتخاذ خطوات استباقية أثمرت عن مشاركة ناجحة في بطولات على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا، وحصدت من خلالها مراكز متقدمة.

وأضافت: "لقد شهدت الفترة الأخيرة تفعيلًا ملحوظاً للجانب الرياضي للسيدات، حيث تم إدخال رياضات مثل الشطرنج، والطاولة، والبينغ بونغ، بالإضافة إلى ألعاب القوى والألعاب البدنية، هذه الخطوات تهدف إلى توفير خيارات رياضية متنوعة تلبي اهتمامات ورغبات المرأة في المقاطعة".

وأولت هيئة الشباب والرياضة في دور الزور اهتماماً خاصاً للفئات الشابة، حيث استقبلت دير الزور دوري كرة القدم على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا، والذي استمر ستة أشهر، إلى جانب ذلك، تم تنظيم زيارات ميدانية للأهالي لمناقشة المشاكل، التي تواجه الشباب وإيجاد حلول لها، وذلك بهدف تنظيم هذه الفئة الهامة في مجتمع دير الزور.

كما أشارت ابتسام إلى أن أعمالهم لم تقتصر على الجانب الرياضي، بل امتدت لتشمل فعاليات ثقافية متنوعة، مثل عروض تراث دير الزور، ومعارض للرسم والمجسمات التي تمثل المعالم التراثية الهامة كالجسر المعلق، كما تم تنظيم مخيمات تدريبية خارجية وداخلية، شملت مخيمات خاصة بالمرأة لتعزيز الجانب الثقافي والاجتماعي، وعروض سنفزيونية عن تراث دير الزور، بالإضافة إلى عروض رياضية وحملات بيئية، واستكشافات أثرية لمواقع مثل قلعة جعبر.

فيما كشفت لنا مجموعة من المخطط المستقبلية، التي يعملون عليها والتي تتضمن تنظيم محاضرات لتقوية المرأة رياضياً، بهدف تعزيز قدراتها وإمكاناتها.

واختتمت الرئيسة المشتركة لهيئة الشباب والرياضة في مقاطعة دير الزور ابتسام الأحمد: "إننا نرى أن ٢٠٢٥ سيشهد تركيزاً أكبر على تمكين المرأة في المجال الرياضي، مع العمل على تقوية وتفعيل المكاتب الرياضية المخصصة للمرأة، وتأتي هذه التوقعات بسبب الجهود المبذولة، حيث حققت الشابات مؤخراً مراكز ريادية في رياضات مختلفة ومنها رياضة الشطرنج خلال بطولة أقيمت في كوباني على إقليم مستوى شمال وشرق سوريا".

استخدامات غريبة للقهوة لا يعرفها الكثيرون

في كل عام يحتفل العالم في الأول من تشرين الأول، باليوم العالمي للقهوة، ولكن هل تعلم أن هناك استخدامات مختلفة وغريبة للقهوة بعيداً عن احتسائها. كان الاحتفال باليوم العالمي للقهوة مختلف في الكثير من البلدان، ولكن في محاولة لتوحيد جميع هذه الاحتفالات في جميع أنحاء العالم، اختارت الدول الأعضاء في منظمة القهوة الدولية ورابطات البن، الأول من تشرين الأول؛ ليكون يوماً موحداً للمشاركة والاحتفال، وذلك وفقاً للموقع الرسمي لليوم العالمي للقهوة.

استخدامات القهوة

ـ إزالة الروائح الكريهة من الثلاجة أو السيارة: ضع المطحون في أحد الجوارب القديمة واربطه في النهاية وألصقه حيث تريد أن تختفي الروائح.

ـ صبغ الورق: اغمس الورق في مزيج من القهوة المطحونة والماء حتى تحصل على الدرجة المطلوبة.

ـ ابعد الحشرات عن النباتات الخاصة بك مثل الرخويات والصراصير والقواقع لن تقترب من القهوة.

ـ استخدم القهوة كسماد: حيث إنها تعمل بطريقتين تزيد التربة من مستويات النيتروجين في التربة وتجذب الديدان. ومن المعروف أن الديدان مهمة للتربة لأنها تعمل كسماد طبيعي باستخدام عمليات الجسم الخاصة بهم.

ـ إزالة الخدوش من الأثاث الخشبي: اغمس عودًا قطنيًا في القهوة المستعملة بينما لا تزال رطبة وافركها على الخدش حتى تختفي

ـ اصنع شامبو للكلاب يصد البراغيث: اخلط بعض مطحون القهوة في الشامبو الخاص بكلبك لتكوين رادع طبيعي للبراغيث.

ـ تقليل ظهور السيلوليت مؤقتًا: اخلط القهوة المطحونة بزيت الزيتون أو اللوز لعمل مقشر، وافركها على جسمك بحركات دائرية. ومن ثم عليك الشطف جيداً.

ـ تعمل القهوة على تقشير البشرة: حيث يمكن تحضير خلطة طبيعيّة من البن المطحون وزيت الزيتون لإزالة الجلد الميت وشدّ البشرة.

ـ يتم استغلال القهوة في أن تتخلص من انتفاخ العيون: حيث يمكن للكافيين الموجود في القهوة أن يخفي بشكلٍ مؤقت الهالات السوداء تحت العين.

ـ تعمل القهوة على منح اللحم المشوي مذاق خاص: فكل ما يجب فعله هو عند قلي اللحوم وخاصةً الستيك، تغمس اللحمة بالبن المطحون الخشن، يمنع البن احتراق اللحمة من الخارج.

ـ تعتبر القهوة المطحونة رائعة للتخلص من بقايا الطعام الصعبة والموجودة في الأواني والأدوات التي نستخدمها في المنزل.

ـ تساعد القهوة على امتصاص الروائح التي تتراكم على اليد نتيجة أعمال المطبخ بشكلٍ طبيعي وجعل رائحة اليد رائعة.

ـ من الممكن أن تعمل القهوة على تنقية هواء الغرف وإزالة الروائح الكريهة الموجودة بها.

ما سر تنميل الذراعين عند الاستيقاظ من النوم؟

يعاني كثيرون من ألم وتنميل الذراعين وقت النوم، خاصةً عند النوم بوضعية خاطئة طوال الليل، التي تؤثر على حركة الدم في الجسم، وبالتالي ستلاحظ بألم شديد في الذراعين يجعلك غير قادر على تحريك اليدين.

هناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى وجود تنميل في الذراعين عند الاستيقاظ من النوم، سنُطلِعك عليها في السطور التالية:

ـ وضعيات النوم غير الصحية، تعتبر من ضمن الأسباب التي تؤثر على الذراعين أو مناطق الجسم بشكلٍ عام، نتيجة عدم مرور الدم في الجسم بطريقة صحيحة وبالتالي ستصاب بهذا الشعور.

ـ عليك اختيار الوضعية المستقيمة، من خلال الاستلقاء على الظهر حتى يمر الدم في الجسم ويصل لجميع الأطراف، كما يفضل عدم النوم من خلال وضع الذراعين خلف الرأس، أو وضع الرأس على الذراعين وقت النوم، هذه الخطوة تؤثر على مرور الدم لأطراف الجسم.

ـ وجود مشكلة في العصب الزندي، تعتبر من ضمن الأسباب التي تجعلك تشعر بتنميل الذراعين وقت الاستيقاظ من النوم، وهو يتواجد بداية من الكتف حتى الكوع، كما أنه يعتبر من الأعصاب التي تجعلك تشعر بالإحساس بحركة اليدين، كما تزيد المشكلة عند الضغط عليه بقوة أو حمل الأشياء الثقيلة، في هذه الحالة عليك استشارة الطبيب في حالة استمرار الألم أكثر من يومين، يفضل عدم إجراءات الأمور التي تؤثر على صحة العظام دون إشراف الطبيب.

ـ من ضمن الأسباب التي تجعلك تشعر بألم في الذراعين، نقص فيتامين ب ١٢، الذي يؤثر على صحة العظام بشكلٍ كبير نتيجة عدم تعزيز الأعصاب بعنصر الفيتامين الناقص في الجسد.

يمكنك الاعتماد على تناول بعض الأكلات التي تمنع حدوث مشكلات في العظام، تناول هذه الأكلات للحصول على فيتامين ب ١٢ في الجسم وهي:

الأسماك بجميع أنواعها، كما أنها تمد الجسم أيضاً بفيتامين D الذي يحتاجه الجسم.

اللحوم الحمراء والدواجن، تعتبر من ضمن الأكلات التي تحتوي على فيتامين ب ١٢، لذلك لا تهمل تناولها في نظامك الغذائي.

منتجات الألبان بمختلف أنواعها، عليك الاعتماد على تناولها للحصول على الفيتامينات الغنية المتواجدة بداخلها، بجانب الكالسيوم المفيدة لصحة الجسم.

كشفت بعض الدراسات الطبية الحديثة، إن الشعور بألم أو تنميل في الذراعين، يعتبر من ضمن المؤشرات التي تكشف لك الإصابة بأمراض في الجسم.

ربما يكون التنميل ناتج عن وجود مشكلة في الجهاز العصبي، أو حدوث ضعف في عضلات الجسم لذلك في حالة شعورك بهذا الألم المستمر عليك زيارة الطبيب المختص لإجراء اللازم.

لتجنب الشعور بتنميل الذراعين عند الاستيقاظ من النوم عليك اتباع الخطوات التالية:

تحريك الذراعين جيداً حتى تتيح لحركة الدم أن تمر لجميع الخلايا والأعصاب، بالتالي يتوقف الشعور بالتنميل على الفور.

بالإضافة إلى الحرص على اختيار موضع لليدين بطريقة سليمة حتى لا تحدث مضاعفات.

تحسين وضعية النوم من خلال اختيار الوضعية السليمة التي لا تعيق وصول الدماء لأطراف الجسم، تعتبر من ضمن الحيل البسيطة التي يمكنك اتباعها للتخلص من هذه المشكلة الصحية.

تحريك اليدين بلطف من خلال غلقها وفتحها، من ضمن الحيل البسيطة التي تمنع حدوث تجلط في الدم وبالتالي يمكنك الاعتماد على هذه الحركة البسيطة عند الشعور بهذا الأمر.

اتباع أسلوب صحي، يعتبر من ضمن الحيل التي تمنع الإصابة بتنميل الذراعين عند الاستيقاظ، خاصةً مرضى السكر الذين يعانون من هذه المشكلة الصحية التي تؤثر على الصحة العامة.

تجنب تناول كميات كبيرة من النشويات التي تضر بصحة الجسم، كما أنها تعمل على رفع مستوى الدم في الجسم، لذلك ابتعد عن تناول النشويات والسكريات التي تؤثر على الصحة.

دراسة صادمة.. النحافة قد تكون أخطر على الحياة من السمنة

كشفت دراسة دماركية أن النحافة الشديدة قد تكون أكثر خطورة على الصحة من زيادة الوزن، وأوضحت الدراسة أنه "حتى السمنة المعتدلة، يمكن أن تكون أفضل من النحافة الشديدة.

مشيرةً إلى إمكانية أن يكون الإنسان سمينًا لكنه سليم"، وتابع الباحثون ٨٥,٧٦١ شخصاً على مدى خمس سنوات. توفي منهم ٧,٥٥٥ شخصًا (٨٪). معظمهم من النساء بمتوسط عمر ٦٦ عاماً عند بداية الدراسة.

وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين يعانون من نقص الوزن (مؤشر كتلة جسم أقل من ١٨,٥) كانوا أكثر عرضة للوفاة بمعدل ٢,٧ مرة مقارنةً بالأشخاص في الفئة المرجعية (مؤشر ٢٢,٥ - ٢٥)، حتى من هم في الحد الأدنى من "الوزن الصحي" (مؤشر ١٨,٥ - ٢٠) كانوا معرضين للوفاة بضعف المعدل.

في المقابل، لم يكن الأشخاص الذين يعانون من زيادة طفيفة في الوزن (مؤشر ٢٥ - ٣٠) أو من السمنة المعتدلة (مؤشر ٣٠-٣٥) أكثر عرضة للوفاة من الأشخاص ذوي الوزن الصحي. لكن الدراسة سجلت زيادة طفيفة في معدل الوفاة (٢٣٪) عند من يعانون من السمنة من الدرجة الثانية (مؤشر ٣٥ - ٤٠).

وقالت الدكتورة سيغريد بيرجه غريبشولت من مستشفى جامعة آرهوس إن جزءاً من النتائج قد يعود إلى "الأسباب العكسية"، أي أن فقدان الوزن قد يكون نتيجة مرض خفي يزيد بدوره من خطر الوفاة. وأضافت أن بعض أصحاب الوزن الزائد قد يتمتعون بخصائص وقائية تساعدهم على العيش لفترة أطول، خاصةً في الأعمار المتقدمة، وسيتم عرض هذه النتائج في الاجتماع السنوي للجمعية الأوروبية لدراسة مرض السكري في فيينا.

وتأتي الدراسة الجديدة في أعقاب أبحاث أخرى نشرت في دورية "أمراض القلب الأوروبية"، أظهرت أن الأشخاص النحيفين قد يظلون عرضة لمشاكل قلبية قاتلة بسبب الدهون الحشوية الخفية، التي تتجمع حول الأعضاء الداخلية وتسهم في تسريع شيخوخة القلب، خصوصاً لدى الرجال أصحاب البنية "التفاحية".

وتشير هذه النتائج إلى أن شكل الجسم ومكان تراكم الدهون قد يكون أهم من الوزن وحده عند تقييم المخاطر الصحية.

بطولة للكاراتيه في مدينة قامشلو

روناهي/ قامشلو ـ أعلن المجلس الرياضي في مقاطعة الجزيرة عن نيته تنظيم بطولة للعبة الكاراتيه لفئتي السيدات والرجال، وذلك في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو.

وتعتبر هذه البطولة الأولى للرجال هذا العام والثانية للسيدات في مقاطعة الجزيرة، علماً لعبة الكاراتيه تنتشر بشكل جيد في العديد من المدن بمقاطعة الجزيرة بفضل وجود صالات ومراكز تدريبية خاصة لهذه اللعبة.

وستقام البطولة يوم الجمعة المصادف ٢٠٢٥/١٠/٣. وستبدأ منافسات فئة السيدات بتمام الساعة التاسعة صباحاً والرجال بتمام الساعة الثانية عشر ظهراً، وذلك في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو.

وكان بتاريخ ٢٠٢٥/٨/٤، اجتمع مكتب الألعاب الفردية في مقاطعة الجزيرة مع خبراء ومدربي لعبة الكاراتيه، وتشكل في الاجتماع لجنة فنية للعبة الكاراتيه وكانت الأسماء على الشكل التالي:

- أحمد عمر؛ رئيس اللجنة،
- ريزان شيخموس؛ أمين السر،

أعضاء:

- محمد راجي - ليلاز عمر- ريوين بنكين،

وباشرت اللجنة مهامها بالتنسيق مع المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة بتنظيم أول بطولة لهذا العام وكانت بتاريخ ٢٠٢٥/٨/٩. وكانت لفئة الناشئين وأقيمت في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو. بمشاركة ٤٦ لاعباً. وكانت نتائجها على الشكل التالي:

المركز الأول؛ الأساييش،

المركز الثاني؛ سردم،

المركز الثالث؛ الشبيبة الثورية،

بينما بتاريخ ٢٠٢٥/٩/٥، أقيمت بطولة مفتوحة للعبة الكاراتيه للإناث، في الصالة الرياضية بمدينة الحسكة. وبمشاركة ٧٥ لاعبة مثلنّ الفرق التالي؛ سردم ـ الشبيبة ـ الأساييش ـ مركز شجرة المعارف ـ أكاديمية ريزان ـ مركز صالة الحسكة ـ الجزيرة ـ مركز سوا عامودا ـ مركز الحسكة.

وكانت النتائج على الشكل التالي:

ـ المركز الأول؛ الأساييش،

ـ المركز الثاني؛ الشبيبة،

ـ المركز الثالث؛ صالة الحسكة / سردم،

يُذكر بأن يتواجد لاعبات ولاعبين في لعبة الكاراتيه من مقاطعة الجزيرة ويحققون دائماً المراكز الأولى في بطولات على مستوى سوريا وحتى ببطولات غرب آسيا.

يامال ومفترق الطرق.. هل يختار طريق ميسي

أم ينجرف نحو صخب رونالدينيو؟

في عمر لم يتجاوز الثامنة عشرة خطف لامين يامال مكانًا بين نخبة لاعبي العالم، فقد حصد المركز الثاني في جائزة الكرة الذهبية لعام ٢٠٢٥، خلف المتوّج الفرنسي عثمان ديمبلي. ليصبح رسميًا أحد أبرز نجوم الجيل الجديد. هذا الإنجاز المبكر لم يكن مجرد تتويج لموهبة استثنائية، بل إعلانًا صريحًا أن برشلونة يمتلك لاعبًا من الصفوة، قادرًا على كتابة فصل جديد في تاريخ الرقم ١٠ الأسطوري.

ضجيج خارج المستطيل الأخضر

في ليالي برشلونة الدافئة، حيث يختلط عبق التاريخ بصخب الجماهير، يقف فتى في الثامنة عشرة من عمره تحت أضواء لا ترحم، قبل أن يكتمل نضجه الكروي. وجد يامال نفسه محاصرًا بعناوين الصحف لا بسبب موهبته الاستثنائية وحدها بل جراء عاصفة من الجدل انطلقت بعيدًا عن المستطيل الأخضر، فمع بداية صيف ٢٠٢٥، تسربت محادثات خاصة مزعومة جمعته - وكان في السابعة عشرة - بمؤثرة إسبانية تُدعى فاتي فاسكيز، تكبره بثلاثة عشر عامًا، وتضمنت دعوات متكررة إلى لقاءات خاصة في إيطاليا، وما هي إلا أيام حتى انتشرت أنباء أخرى عن تواصل مع مثلة رومانية شهيرة اتهمته بمحاولة استغلال عاطفي عبر رسائل إلكترونية. قبل أن يسارع اللاعب إلى نفي الاتهامات مؤكدًا أنها مجرد خلافات عابرة بين صديقين.

لم تكن القصة مجرد شائعة عابرة، بل تحولت إلى مادة دسمة لكل الصحف الإسبانية، ماركا هاجمت سلوك النجم اليافع مؤكدةً أن الشهرة لا تعفيه من المسؤولية الأخلاقية، فيما تناولت آس المسألة من زاوية قانونية محذرةً من أثرها على سمعة النادي. بينما ركزت موندو ديبورتيفو على الجانب النفسي، مطالبة بضرورة دعم عائلي وإداري يحمي الموهبة النادرة من ضغط الأضواء. أما جماهير برشلونة، فقد انقسمت بين من يرى في الأمر محاولة متعمدة لابتزاز اللاعب وبين من يخشى أن تتحول هذه البداية الصاخبة إلى نسخة مكررة من تجربة نجم آخر حمل القميص ذاته وعاش حياة الليل حتى أفلت نجمه؛ رونالدينيو.

الرقم ١٠.. إرث يُثقل الكتفين

وسط هذا الضجيج، يرتدي لامين يامال القميص رقم ١٠، الرقم الذي يحمل في برشلونة معنى أكبر من مجرد أرقام على الظهر، هو رقم الأساطير الذي صُنع حوله تاريخ ممتد. من أيام ماردونا إلى رونالدينيو. وصولًا إلى أعظم من وطأت قدماه «كامب نو» ليونيل ميسي. حين نزل يامال إلى أرض الملعب في افتتاح موسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦ مرتديًا ذلك القميص، بدا كمن يضع على كتفيه وزنًا يساوي تاريخًا كاملًا. فالمجد هنا لا يكفي أن يُنتزع، بل يجب أن يُحافظ عليه.

ميسي عنوان الثبات

يعرف جمهور البارسا أن الرقم ١٠ ليس مجرد قميص، بل عهد طويل الأمد. ليونيل ميسي، القادم من روزاريو، وصل إلى كتالونيا عام ٢٠٠٠ وهو في الثالثة عشرة من عمره. وصعد إلى الفريق الأول في ٢٠٠٤ مرتديًا القميص ٣٠، ثم استلم الراية من رونالدينيو في موسم ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩، سبعة عشر موسمًا متواصلة جعلت منه رمزًا يتجاوز حدود كرة القدم؛ عشرة ألقاب دوري إسباني، أربعة دوري أبطال، سبعة كؤوس ملك، ثلاثة ألقاب لكأس العالم للأندية، وثلاثة كؤوس سوبر أوروبية، ست كرات ذهبية، و٦٣٤ هدفًا في جميع المسابقات، رقم يفوق مجموع أهداف صاحب المركز الثاني بأكثر من مئتين وسبعين هدفًا. خلف هذه الأرقام قصة رجل لم يعرف الانفلات ولا الانكسار، تزوج من صديقة طفولته أنطونيلا عام ٢٠١٧، وظل مثالًا للاستقرار حتى أجبرته أزمات النادي المالية على الرحيل في صيف ٢٠٢١.

رونالدينيو.. سحر قصير العمر

لكن للرقم ذاته وجه آخر أكثر إغواءً، وجه يحاكي قصة البرازيلي رونالدينيو. الذي جاء إلى برشلونة عام ٢٠٠٣ فأعاد للنادي الحياة بسحر لا يُقاوم، في موسمه الأول زرع الفرح في قلوب الجماهير، وفي موسمه الثاني رفع لقب الدوري، ثم قاد الفريق إلى عرش أوروبا عام ٢٠٠٦ بصناعة ٢١ هدفًا ومهارات جعلت المستطيل الأخضر مسرحًا للمتعة، غير أن حياة الليل والابتعاد عن الانضباط حوّلا المسار سريعًا، بعد موسم ٢٠٠٧ ـ ٢٠٠٨ بدأ بريقه يخفت، واقتنع الرئيس خوان لابورتا أن الساحر لم يعد مهتمًا، فكان الخروج نهاية قصة خرافية لم تدُم سوى خمس سنوات.

يامال بين طريقين

بين هذين النقيضين يقف يامال اليوم، موهبة فذة، سرعة خارقة، ومهارات تقنية جعلته أصغر لاعب يرتدي قميص برشلونة في الدوري الإسباني بعمر ستة عشر عامًا، يراه كثيرون الوريث الطبيعي الذي قد يمزج بين براعة رونالدينيو واستمرارية ميسي، لكن؛ الشهرة المبكرة التي أحاطت به، والاهتمام الإعلامي الذي تضاعف مع كل مباراة، يضعانه أمام امتحان صعب. فالتجربة تقول إن الموهبة وحدها لا تصنع مسيرة، وإن الضجيج خارج الملعب قد يلتهم ما يبنيه اللاعب في داخله.

دروس من الأسطورتين

فالرقم ١٠ في برشلونة لا يرحم من يتهاون، هو امتحان يومي أمام التاريخ. ولامين يامال الآن على موعد مع كتابة فصله الخاص؛ أسطورة حية تنوارثها الأجيال، أم وميضًا خاطفًا يبهت قبل أن يكتمل؟

أو على الأقل الحفاظ على حياة عائلية متوازنة بمنحان اللاعب طمأنينة تترجم إلى ثبات في الأداء، أما الانضباط في التدريبات والحذر من السهر والإفراط في الاحتفالات فهما السلاح الحقيقي ضد تآكل الجسد والروح مع مرور المواسم.

وفي الوقت نفسه، لا يمكن أن يتخلى عن نفحة رونالدينيو التي تشعل الدرجات. فالجماهير تعشق اللاعب القادر على المراوغة والابتكار، على إدخال عنصر المفاجأة في كل هجمة. القدرة على اللعب كجناح أو صانع ألعاب. والتلاعب بالدفاعات بخفة وجرأة، هي ما يجعل الرقم ١٠ حيًا على أرض الملعب لا مجرد ذكرى على الجدران.

اختبار المستقبل

اليوم يقف لامين يامال في مفترق طرق حقيقي، من جهة يلوح أمامه طريق طويل آمن يشبه رحلة ميسي، ومن جهة أخرى يلمع درب قصير لكنه ساحر كما كان طريق رونالدينيو، فالضغوط التي تحيط به، من الإعلام إلى الجماهير، قد تدفعه نحو الهاوية إن لم يجد الدعم الكافي من عائلته وإدارة ناديه، لكن التزامه الشخصي يظل العامل الفاصل.

القصة إذن ليست مجرد صراع موهبة مع خصومها في الملعب، بل مع أضواء كاميرات لا تنطفئ؛ إما أن يحول يامال الفضائح المزعومة إلى مجرد صفحات منسية في بداية كتاب نجاح طويل، أو يتركها تتحول إلى فصول مظلمة تختصر مسيرته في بضع سنوات من اللمعان.

في زمن الانكسار... كيف نصنع الأمل؟

في كل زاوية من هذا العالم، هناك وجوه أنهكها التعب، عيون مثقلة بالدموع، وقلوب تحاول أن تخفي شروخها بابتسامة صغيرة، نحن أبناء هذا الزمن المليء بالحروب والانكسارات، حيث الأخبار تحمل إلينا كل صباح حصيلة جديدة من الدم، أو غصة جديدة من الفقدان، ومع ذلك، فإن الإنسان، في أعمق لحظاته، يظل يبحث عن بصيص ضوء، عن نافذة يطلّ منها على غدٍ أكثر صفاء.

رويدا عبدو

الانكسار ليس نهاية.. بل بداية أخرى

كم مرة سقطت المدن وأُحرقت المكتبات وجُرفت الحقول ثم عادت لتنهض من تحت الركام أجمل مما كانت؟ التاريخ يخبرنا أنّ أعظم قصص النهوض جاءت من تحت الرماد، ليس لأن الألم جميل، بل لأن الإنسان قادر على أن يزرع الحياة في أكثر الأراضي قحطًا.

الأمل في تفاصيل صغيرة

الأمل لا يولد من قرارات كبرى ولا من خطابات سياسية، بل من تفاصيل الحياة اليومية. فتلك الأرملة التي تخرج كل صباح لتبيع الخضار في السوق، لا لأن البيع يدرّ الكثير من المال، بل لأنها تريد أن تثبت لأولادها أن الحياة تستحق أن نكملها. وذلك الطفل الذي يكتب واجباته على ضوء شمعة في ليلة بلا كهرباء، يزرع في قلب أمّه نورًا أكبر من أي مصباح. وتلك الشابة التي أصابتها الحرب في قدمها، لكنها تعلمت الخياطة لتساعد عائلتها، هي وجه آخر للأمل الذي لا ينكسر.

الأمل مقاومة

في زمن الانكسار، يصبح الأمل مقاومة صامتة، أن تزرع وردة في حديقة صغيرة مهدمة، هو فعل مقاومة، أن تصرّ على تعليم طفلك رغم قلة المدارس والكتب، هو مقاومة، أن تكتب قصيدة، أن تغني، أن تعزف، أن تضحك رغم كل شيء... كلها أفعال تقول للعالم: نحن هنا، وسنظل.

أحد الأطباء في مدينة محاصرة كان يخرج كل صباح إلى المستشفى المتهالك، يعرف أن الأدوية قليلة والآلام كثيرة. لكنه قال مرة: «أنا لا أداوي الجراح فقط، بل أداوي اليأس».

الأمل جماعة لا فرد

حين ننهض وحدنا، يكون الطريق قاسيًا. لكن حين نتشارك الألم ونحوّله إلى قوة، يصبح الأمل أكثر رسوخًا.

- الجارة التي تقدم طبق طعام لجارتها المحتاجة،

- الصديق الذي يسمع صديقه في ساعة ضيق،

-المرأة التي تفتح بيتها للأطفال ليكملوا دروسهم،

هذه دوائر صغيرة تصنع شبكة من الأمل. تُحمي المجتمع من الانهيار الكامل.

الإنسان كائن هشّ. لكنه أيضًا كائن عنيد. نحن نرجُف من الخوف. لكننا نحلم بالحرية. نعيش الانكسارات. لكننا نتمسك بالرجاء. إننا كطائرٍ جريح يصرّ أن يرفرف بجناحٍ واحد حتى يجد القوة ليُعيد بناء الآخر.

الأمل قرار داخلي

الأمل ليس شعوراً يأتي ويذهب. بل قراراً يومياً بأن نستمر. قراراً أن نقول: «سأبتسم اليوم، رغم كل شيء». فالأمّ التي تغني لطفلها في المخبأ ليست غافلة عن الخطر، لكنها قررت أن تختار صوت الحياة بدل صوت الموت، ففي النهاية، لسنا مجرّد ضحايا لما يحدث حولنا، ولسنا مجرد ملامح في لوحة حزينة يرسمها الزمن. نحن أصحاب قرار «أن نستسلم أو أن نقاوم». أن نمشي منحنين تحت ثقل الجراح، أو أن نرفع رؤوسنا ونعلن أن الأمل حقّنا المشروع.

أيها القارئ: تذكّر دائمًا أن الأمل لا يُنتظر من أحد، بل يُصنع منك أنت. قد تبدأه بابتسامة صادقة، أو كلمة طيبة، أو بمدّ يدك لمن يظن أنّه وحيد. الأمل ليس بعيدًا، إنه يسكن في قلبك، في قدرتك على أن تقول: «سأكمل، مهما كان الطريق معتمًا».

فلنكن جميعًا صانعي الأمل، لا حامليه فقط. فلنزرع وردةً في الركام، ولنجعل من قلوبنا مصابيح للآخرين، فربما كان بصيص النور الذي تشعله اليوم، هو الفجر الذي ينتظره الكثيرون غدًا.

في زمن الانكسار.. يكفينا أن نؤمن بأننا قادرون على النهوض، مرّة بعد مرّة، لأن الإنسان لم يُخلق ليُهزم، بل ليضيء.

جرس المدرسة حلمٌ لبعض الأطفال في شرق كردستان

في شرق كردستان لا تستطيع العديد من الأسر تحمل تكاليف التعليم الأساسي لأبنائها، ويواجه الأطفال الحرمان قبل أن تتاح لهم الفرصة للتعلم. في حين تُظهر بُجارب الدول المتقدمة أن التعليم قادر على كسر حلقة الفقر وبعهد الطريق للنمو الاقتصادي والاجتماعي. في إيران، يُشكّل الفقر بحد ذاته عائقاً أمام التعليم، ومنع الأجيال الجديدة من تحقيق تكافؤ الفرص.

الحرمان من التعليم

لقد أجبر انخفاض القدرة الشرائية الأسر على إعطاء الأولوية للنفقات الحيوية وتخفيض نفقات التعليم؛ وهو اتجاه لم يحدّ من الاستثمار في التعليم فحسب، بل عمّق أيضاً عدم المساواة وقلل من إمكانية الارتقاء الاجتماعي للأجيال القادمة.

"شادي، م"، شابة تعمل في متجر صغير لبيع حقائب وأحذية الأطفال، قالت بقلق من ركود السوق: "هذا العام، المتجر أكثر هدوءً من المعتاد. يفكر الناس أولاً في شراء الدفاتر والأقلام. ثم إذا تبقى لديهم مال، يذهبون لشراء الحقائب والأحذية أو الملابس الجديدة. ولا يستطيعون تحمل هذا القدر من الإنفاق". وعلى بُعد بضعة شوارع، في مدينة جوانرو، تعيش "زانا محمدي". الطالبة في الصف الرابع، في منزل آجار صغير، ومنذ أيامها الأولى في المدرسة، شعرت بالمسافة بينها وبين الأطفال الآخرين. مسافة تبدأ من الحقائب والملابس، وتمتد إلى القرطاسية الملونة التي تُعدّ حلماً بعيد المنال لها: "لم أكن واثقة بنفسي قط. كان من الصعب عليّ تكوين صداقات جديدة".

وتابعت: "في كل مرة كان الأطفال يشترون شيئاً جديداً ولا أستطيع، كنت أبتعد عنهم. عندما كان زملائي يخططون لحضور دروس اللغات، وكرة الصالات، كنت أتظاهر بالانشغال، فقط حتى لا يسألني أحد عن سبب عدم حضوري أو إن كنت أستطيع الحضور أصلاً".

لكن هذا العام، ازدادت الأمور صعوبة عليها فلم تستطع حتى شراء حقيبة: "أحمل كتبي إلى المدرسة بيدي. والداي مثقلان بالديون والأقساط لشراء أبسط اللوازم المكتبية. نحن عائلة كبيرة ودخلنا محدود. وحتى هذه الأشياء الصغيرة تُشكل عبئاً كبيراً علينا".

وفي الجوار، روت "شلير أحمدي"، وهي أم تربي أطفالها الثلاثة الأيتام وحدها قصة مختلفة. لكنها تحمل ألماً مشتركاً: "عندما كنت حاملاً، سقط زوجي في وادٍ أثناء ذهابه إلى الجبال لجمع أعشاب الربيع. وتوفي. ومنذ ذلك اليوم، وقع عبء الحياة كله على عاتقي".

وتركت قريتها كلش متجهة إلى جوانرو من أجل دراسة أطفالها: "المدارس النظامية تضم عدداً أقل من المعلمين ذوي الخبرة، وابني دائماً يقول إن عليه أخذ دروس خصوصية أو شراء الكتب المدرسية للتعلم. لكن في المدارس الحكومية النموذجية، تتوفر جميع المرافق".

ودون أن تدري كم تؤذي مستقبل ابنتيها، فضّلتْ ألا تذهبا إلى المدرسة إطلاقاً، ولا تنكر ندمها لاتخاذها هذا القرار: "عندما لا أستطيع ضمهما إلى دروس اللغة، أو شراء الزي المدرسي أو دفاتر وأقلام بسيطة كل عام، فما الفائدة من ذهابهما؟ أرادت ابنتي إكسسوارات كبقية الأطفال حتى لا تشعر بالنقص أمام صديقاتها. لكنني لم أستطع حتى شراء أبسط الأشياء، لهذا السبب نصحتهما بعدم الذهاب إلى المدرسة، لأن ألم الحرمان والإذلال أشدّ من ترك المدرسة".

مستقبل يبقى في الفقر

ولا يقتصر الفقر وعدم المساواة على قصة زانا أو شلير بل هما جزء من واقع أوسع. فوفقاً للإحصاءات الرسمية، انقطع حوالي ٧٥٠ ألف طالب وطالبة في البلاد عن الدراسة خلال العام الدراسي الماضي بسبب الصعوبات المالية؛ وتُظهر الإحصاءات أن حتى المدارس الابتدائية ليست بمنأى عن هذا الضرر. وتشير دراسات حديثة إلى صورة مماثلة ففي العام الدراسي ٢٠٢٤ ـ ٢٠٢٥ تجاوز عدد طلاب المرحلة الابتدائية المتسربين من الدراسة ١٥٨ ألف طالب. ومن بين هؤلاء، لم يلتحق حوالي ١٥٢ ألف طفل تتراوح أعمارهم بين السادسة والحادية عشرة بالفصول الدراسية قط، أو طُردوا منها مبكراً.

ويُحبط الجهود في سد جزء صغير من هذه الفجوة، حيث عاد حوالي ٢٩ ألف طفل فقط إلى المدارس. لكن عشرات الآلاف من الأطفال الآخرين، لا يزالون على هامش التعليم. وبالطبع، هذه الإحصائيات لا تعكس الحقيقة كاملة. فالواقع دائماً أكبر وأثقل مما تُظهره الجداول الرسمية.

وكالة أنباء المرأة

ووفقاً للإحصاءات الرسمية، بلغت حصة التعليم في سلة إنفاق الأسرة ٤,٧٢٪ في عام ٢٠١٨، وهو رقم غير مسبوق في العقد الماضي. ومع تكثيف العقوبات وارتفاع التضخم، انخفضت

«قسد» تفنّد الادعاءات حول التجنيد بالرقة

مركز الأخبار ـ نفت قوات سوريا الديمقراطية الادعاءات المتداولة حول "عمليات تجنيد في الرقة"، وأكدت أن ما جرى الحديث عنه في وسائل الإعلام عارٍ عن الصحة، وأشارت إلى أن ما حصل لا يخرج عن السياق الروتيني لحفظ الأمن والاستقرار.

أصدر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، توضيحاً رسمياً بشأن الادعاءات المتداولة حول عمليات تجنيد الشبان في مدينة الرقة، حيث نفت "قسد" المزاعم المتداولة بشكلٍ كامل، وقالت إنها عارية عن الصحة ولا أساس لها من الواقع.

وأوضح البيان: إن "ما جرى هو "تنفيذ عمليات تدقيق أمني روتينية في إطار التحقق من الهويات الشخصية والتثبّت من سلامة الأوراق الثبوتية، وذلك ضمن الإجراءات الأمنية المتبعة للحفاظ على استقرار وأمن المنطقة وحماية الأهالي من أي خروقات".

وأبدت قوات سوريا الديمقراطية، في نهاية بيانها، رفضها القاطع لمحاولات التضليل والتشويه، التي تستهدف ترسيخ الأمن والاستقرار، وأهابت بوسائل الإعلام التحري بدقة والاعتماد على المصادر الرسمية في استقاء المعلومات.

من جانبٍ آخر، يسود هدوء حذر وقصف متقطع حول سد تشرين بإقليم شمال وشرق سوريا، بعد استهداف مكثف من المجموعات المسلحة المرتبطة بالحكومة الانتقالية، في سوريا لجسم السد ومساكنه.

وأفاد مراسلو وكالة هاوار، بأن الأوضاع حول سد تشرين تشهد هدوءاً حذراً بعد استهداف مكثف ومنهج من قبل المجموعات المسلحة المرتبطة بالحكومة الانتقالية في سوريا.

وعلى الرغم من الهدوء النسبي، يشهد محيط السد قصف متقطع تُقدم عليه المجموعات المسلحة كل عدة ساعات، وكانت قد أكدت «قسد» يوم الأربعاء الأول من تشرين الأول، في بيان أن المجموعات المسلحة المرتبطة بالحكومة الانتقالية في سوريا استخدمت أسلحة ثقيلة، منها دبابات ومدافع ميدانية، مستهدفةً جسم السدِ والمناطق المحيطة به، ما يشكل خطراً كبيراً على المنشآت الحيوية وحياة المدنيين.

وحمّلت قسد الحكومة الانتقالية المسؤولية الكاملة عن هذه الاعتداءات، مشددةً على حق قواتها في الدفاع المشروع عن المدنيين والمنشآت الحيوية.

منظمة حقوقية تؤكد عنصرية المدرّسين ضد أطفال الكُرد بعفرين

مركز الأخبار- أكدت منظمة حقوق الإنسان عفرين – سوريا، إن أطفال الكرد في عفرين المُحتلة يتعرضون يومياً لشتى أنواع العنف الجسدي والنفسي داخل المدرسة، من قبل المعلمين الذين استوطنوا في المنطقة بعد احتلالها من قبل تركيا ومرتزقتها عام ٢٠١٨.

أصدرت منظمة حقوق الإنسان عفرين – سوريا، بياناً حول المعاملة السيئة التي يتلقاها الأطفال الكرد في المدارس بعفرين المُحتلة، جاء فيه: "مع انطلاق العام الدراسي الجديد ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦ في سوريا عامةً، وفي منطقة عفرين خاصةً، برزت إلى العلن قضية خطيرة تتعلق بأطفال قرية قرمتلق التابعة لشبه بريف عفرين، حيث يتعرض التلاميذ يومياً لشتى أنواع العنف الجسدي والنفسي داخل المدرسة الابتدائية".

وأشار البيان: "المعلمة المدعوة منى، وزوجها المدرّس خالد، وهما من المستقدمين العرب مع عناصر فرقة "العمشات"، يمارسان اعتداءات متكررة على التلاميذ الكُرد، مستخدمَين الضرب والإهانة اللفظية، ما أدى إلى حالة خوف ورهبة لدى الأطفال، بل ورفض بعضهم الذهاب إلى المدرسة".

وأضاف البيان: "المعاملة القاسية لا تُمارس على جميع الطلاب، بل بشكلٍ خاص على أبناء الكُرد، الأمر الذي يكشف عن تمييزٍ قومي ممنهج. المعلمة منى، وزوجها خالد بحسب روايات الأهالي، يستقويان بارتباطهما بعناصر المرتزقة المسيطرة على القرية، ما يمنحهما حصانة غير معلنة من المساءلة أو المحاسبة".

وشدد البيان: "رغم وجود "الأمن العام" في منطقة عفرين، يؤكد الأهالي أن شكاويهم لم تجد أي استجابة، إذ تُغلق الملفات، أو يتم تجاهلها بحجة الحفاظ على "الاستقرار الأمني". وبهذا الشكل يُترك الأطفال بلا حماية، عرضةً لعنف مدرسي يومي، في وقت يُفترض أن المدرسة هي المكان الأكثر أمانًا لهم".

ونبه البيان: "ما يجري في قرمتلق يتعارض تماماً مع المواثيق الدولية لحقوق الطفل، وفي مقدمتها اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة، والتي تكفل حق الطفل في التعليم الآمن، وحظر جميع أشكال العنف داخل المؤسسات التربوية، والمساواة وعدم التمييز على أساس العرق أو اللغة أو الانتماء القومي".

واختتم البيان: "الواقع في عفرين المحتلة يُظهر العكس تماماً، حيث يُمارس التعليم كسلاح ضغط على العائلات الكُردية، لإضعاف تمسكها بالمدرسة والثقافة، وتحويلها إلى مصدر خوف لا إلى فرصة للتعلم".

ومن الجدير بالذكر، إن الأهالي يؤكدون، بأن "ما يجري ليس مجرد حالة فردية، بل جزء من سياسة متعمدة تهدف إلى خلق نفور لدى الأطفال الكُرد من المدرسة، كي يتركوا التعليم، وإضعاف الهوية الكردية عبر تهميش لغتهم وثقافتهم، وفرض سيطرة نفسية واجتماعية على الجيل الجديد، من خلال إذلالهم في سن مبكرة".

بعد أيام من منعها لجنة التحقيق الدولية تدخل السويداء

مركز الأخبار- تمكنت لجنة التحقيق الدولية من الدخول إلى مدينة السويداء، بعد أيام من منعها من قبل الحكومة الانتقالية، وذلك لبدء تحقيقاتها حول الانتهاكات والمجازر التي شهدتها المنطقة خلال تموز الماضي.

وخلال يومها الأول، زار ممثلو اللجنة الدولية، بلدة قنوات والتقوا برئيس طائفة الموحدين الدروز الشيخ حكمت الهجري، على أن تبدأ اللجنة عملها على الأرض خلال الأيام المقبلة.

وشهدت السويداء وريفها في ١٣ من تموز الماضي، تصعيداً عسكرياً بين قوات الحكومة الانتقالية في سوريا، ومجموعات مسلحة من جهة، والقوات العسكرية المحلية المعروفة باسم "الحرس الوطني" من جهة أخرى، أسفر عن مقتل أكثر من ٢٠٤٨ شخصاً، بينهم أكثر من ٢٠٠ من أبناء الطائفة الدرزية أُعدموا ميدانياً، إضافةً إلى عشرات المختطفين والمفقودين.

وسبق أن منعت الحكومة الانتقالية في سوريا، اللجنة الدولية من الدخول إلى السويداء، وتذرعت حينها بالأوضاع الأمنية في المنطقة، وعلى الطريق العام دمشق - السويداء.

ومن جانب آخر، سُمعت أصوات إطلاق نار كثيف في مدينة السويداء، بعد ورود أنباء عن رصد مسيّرات مجهولة دخلت الأجواء وسط محاولات لإسقاطها.

وأكد مراسل وكالة هاوار في السويداء، سماع أصوات إطلاق نار كثيف في مناطق متفرقة من المدينة، بالتزامن مع أنباء عن رصد طائرات مُسيّرة مجهولة حلّقت في أجواء المنطقة، وأكد المراسل، إن القوات العسكرية تُطلق النار بكثافة في سماء المدينة، في محاولة لإسقاط أي أهداف معادية، وسط حالة من الترقب في أوساط الأهالي.

ومن جهته، نشر المكتب الإعلامي لقوات الحرس الوطني في السويداء، توضيحاً عن الحدث جاء فيه: "أصوات الرمايات المسموعة في أحياء المدينة، ناجّة عن التعامل مع طيران مسيّر (درون) معادي.

وتابعت: "ترجو قيادة الحرس الوطني من رجالنا الغيارى، عدم التعامل بشكلٍ عشوائي مع تلك الأهداف حرصاً على السلامة العامة، والحد من استهلاك الذخائر، والالتزام بتعليمات قوات الحرس الوطني بهذا الخصوص، علماً أن قواتنا تقوم بالتعامل مع مثل تلك الأهداف وغيرها بالوسائط النارية المناسبة حسب طبيعة كل هدف".

ومنذ دخول اتفاقية وقف إطلاق النار في السويداء، حيز التنفيذ في أواخر تموز الماضي، تقوم قوات الحكومة الانتقالية بخرقها بشكلٍ شبه يومي، عبر استهداف القرى الآهلة بالسكان بشتى أنواع الأسلحة، إضافةً إلى قصف أحياء مدينة السويداء بقذائف الهاون.

قصف روسي يستهدف محطة تشيرنوبيل النووية

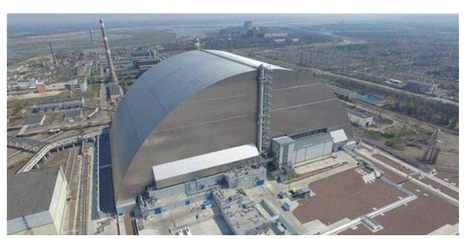

مركز الأخبار- أعلنت وزارة الطاقة الأوكرانية إن قصفاً روسياً استهدف البنية التحتية للطاقة قرب كييف، أدى إلى انقطاع التغذية بالتيار الكهربائي عن الهيكل العازل لجزء من محطة تشيرنوبيل النووية.

أدى قصف روسي إلى انقطاع التغذية بالتيار الكهربائي عن الهيكل العازل لجزء من محطة تشيرنوبيل النووية، وجاء في بيان لوزارة الطاقة الأوكرانية على تلغرام: "أدى قصف روسي للبنية التحتية للطاقة في منطقة كييف، إلى حالة طوارئ في منشآت محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية".

واختتم البيان: "نتيجة لارتفاع التوتر الكهربائي، انقطعت التغذية بالتيار الكهربائي عن الغطاء الآمن الجديد، وهو هيكل رئيسي يعزل الوحدة الرابعة المدمرة لمحطة تشيرنوبيل النووية ويمنع تسرّب المواد المشعّة".

كنوز الجزيرة السورية.. «التراث اللامادي» في مواجهة التحديات

الشدادي/ حسام الدخيل ـ الجزيرة السورية، منطقة التنوع الثقافي والتاريخ العريق، تقف اليوم أمام تحدٍ وجودي يهدد بخسارة جزء أصيل من هويتها، وهو "التراث اللامادي". هذا الإرث الحي، الذي يشمل الحكايا والأغاني والأزياء والحرف والطقوس، هو الذاكرة الجمعية التي صاغتها الأجيال المتعاقبة من شعوب الجزيرة المتنوعة. في خضم الأزمات والصراعات والتحولات الاجتماعية السريعة، تزداد أهمية صون هذا التراث، ليس كوثيقة تاريخية جامدة، بل كقوة دافعة للتماسك الاجتماعي وعنوان للهوية التي تسعى للبقاء والاستمرار.

يُعرف التراث اللامادي بأنه مجموعة الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات، التي تعدُّها الجماعات جزءاً من تراثها الثقافي. وفي الجزيرة السورية، بمساحاتها الممتدة بين دجلة والفرات وتنوعها السكاني الذي يضم العرب والكرد والسريان والأشوريين والإيزيديين، يتجلى هذا التراث في أبهى صوره، من "العتابا والميجانا" التي تُروى بها قصص الحب والبطولة، إلى "الدبكات" المتنوعة التي تتمازج فيها حركات الأقدام مع إيقاع الزمارة العربية والطنبورة الكردية. مروراً بالحرف اليدوية كصناعة السجاد والبسط وصياغة الفضة التي تُحمل بصمات حضارات موغلة في القدم.

الجزيرة.. مثال التمازج الثقافي

ما يميز التراث اللامادي في الجزيرة السورية العمق التاريخي والتداخل الثقافي الفريد، هنا، تلتقي التقاليد الزراعية القديمة في طقوس الحصاد واحتفالات الخصب، مع أشكال التعبير الشفهي لكل شعب، فاللغة السريانية والآرامية، المستخدمة في الصلوات والتراتيل، تشكل جزءاً لا يتجزأ من هذا النسيج، وكذلك الأدب الشفهي الكردي الغني بالحكايات والأساطير، والقصائد البدوية التي توثق نمط حياة "أهل الوبر".

إن هذا التنوع ليس مجرد مجموعة من العادات المتباينة، بل هو تآلف وتمازج كلي حيث تتشارك الشعوب في عناصر ثقافية أساسية، كالمطبخ الغني الذي يضم أطباقاً مثل "الكشك" و"الطرشكية" و"المنسف العربي"، أو أزياء الزفاف التي تتشابه في فخامتها وتفاصيلها الملونة، ما يعكس قروناً من العيش المشترك والتفاعل الخلاق.

أسباب التهديد: رياح العصرنة الحديثة والأزمة

يواجه هذا الإرث اليوم تحديات جسيمة تهدد باندثاره، لعل أبرز هذه التحديات يأتي نتيجة الهجرة والتهجير القسري اللذين فككا العديد من المجتمعات المحلية، وجعل حاملي هذا التراث (كبار السن والحرفيون والمؤدون) يبتعدون عن بيئتهم الأصلية، ومع غياب البيئة الحاضنة، يضعف انتقال هذه المهارات والتقاليد إلى جيل الشباب الذي ينشغل بهموم البقاء والانخراط في ثقافات بديلة.

إضافة إلى ذلك، تلعب الحداثة و"العولمة الثقافية" دوراً في طمس المظاهر التقليدية، فالأغاني الشعبية تحل محلها الأغاني الحديثة، والحرف اليدوية تعجز عن منافسة المنتجات الصناعية الرخيصة، واللغات المحلية تتراجع أمام لغة التعليم والإعلام الأكثر انتشاراً، وفي ظل غياب استراتيجيات وطنية فاعلة للتوثيق والحماية، يبقى هذا الإرث عرضة للتشويه والاندثار، أو حتى الاستيلاء والتحريف من جهات أخرى.

صون التراث اللامادي حماية الهوية

إن صون التراث اللامادي في الجزيرة السورية ليس ترفاً ثقافياً بل ضرورة وطنية وإنسانية، وهو يحمل أبعاداً متعددة لأن التراث مرآة الهوية، فالحفاظ على القصص والأغاني واللغات يعني الحفاظ على الذاكرة المشتركة، التي تربط الإنسان بأرضه وبتاريخه، وهو يساهم في تعزيز الفخر الثقافي لدى الأجيال الشابة، ويغرس فيهم الشعور بالانتماء.

بالإضافة إلى ذلك بعد التماسك الاجتماعي، بما أن التراث اللامادي هو نتاج تفاعل شعوب المنطقة، فإن العمل على صونه يمثل أداة قوية لتعزيز الحوار والتسامح والوحدة، إنه يبرز النقاط المشتركة والجسور الثقافية، التي تربط المجتمعات المختلفة، ويمكن أن يكون رافعة لإعادة بناء الثقة والنسيج الاجتماعي بعد سنوات الصراع.

ويمكن توظيف هذا التراث كقوة دافعة للاقتصاد المحلي، خاصة من خلال السياحة الثقافية المستدامة، ودعم الحرف اليدوية التقليدية، التي تمثل قيمة مضافة عالية، فإحياء هذه الحرف يوفر فرص عمل ويحافظ على مهارات قديمة ذات قيمة عالية.

خارطة طريق مقترحة

يجب إطلاق مشاريع عاجلة لتوثيق هذا التراث بالصوت والصورة والنص، والعمل على بناء أرشيف رقمي ضخم متاح للباحثين والجمهور، مع التركيز على شهادات «الكنوز البشرية الحية» من كبار السن الذين يحملون المعرفة الأصيلة، فضلًا على تطوير برامج تدريبية لتعليم الحرف اليدوية واللغات المحلية والآداب الشفهية في المدارس والمعاهد، وتمكين المنظمات المجتمعية المحلية، خاصة تلك التي يقودها الشباب والنساء، لكي تصبح الحامي والراعي لهذا التراث من خلال تنظيم المهرجانات وورش العمل والفعاليات الثقافية.

الجزيرة السورية، بما تحمله من تنوع ثقافي ولغوي، تقف اليوم أمام مفترق طرق، فإما أن يُصان تراثها اللامادي ليبقى شاهداً على هوية المنطقة وتراثها، وإما أن يذوب في زحمة التغيرات المتسارعة.

إن الحفاظ على هذا التراث ليس ترفاً ثقافياً، بل ضرورة وطنية وإنسانية، فهو الذاكرة التي تحفظ ملامح المكان، والجسر الذي يربط الأجيال ببعضها، والهوية التي تمنح الجزيرة السورية خصوصيتها في خريطة العالم الثقافية.

التكثيف بين المعنى والإبهام

جوان عبدال

يحتاج المرء في الأدب إلى السرد الفني ليشرح أو يصف ما يريد قوله. وهنا تختل المعايير فيحتار الكاتب في كيفية تناول موضوعه. وما يختار له من أدوات. أيهما الأصح أو الأجدى ليعبر فيها جملة وتفصيلا فصاحة وبلاغة. ولكن يمكن الاتفاق أن الموضوع هو كل ما يهم الأديب فيما يعبر عنه. والسؤال يطرح نفسه: لإيضاح المعنى هل نكتفي بالسرد المعني. أم بالإيجاز المكثف. وكيف يكون هذا السرد مكثفا أم مختصرا. ليعطي معنى متكاملا للحالة في اللغة السردية؟

هذا الخيط الرفيع يُظهر الحد الفاصل بين اللغو وبين العيّ. فإن أطال قيل ثرثرة مجانية. وإن أبهم ولم يفصح قيل سرد مبتسر. وإن لم يتناول أدواته اللغوية بكفاءة حرصاً على الإطالة. قيل: هذا عيّ وشحّ في معجمه اللغوي وأدواته البلاغية.

بالتأكيد يحتار الكاتب من أين يبدأ؟ ومن أي نقطة ينطلق حرصا على لملمة موضوعة ولا تذهب فيها نقطة هدرا. فالتكثيف يعني الاختصار والاختزال وهذا يصعب مهمة الكاتب. فتكثر هفواته (زلاته) لأنه يركز الضوء على نقطة يراها الأنسب ويتجاهل نقاطا أخرى يراها كماليات. وهنا قد يصيب وقد يخيب بنسب متساوية. فحين يكون مبتعدا في سرده عن التحليل، ورسم صورة متكاملة للحدث؛ يقترب من المباشر والتوثيق كأنه رصد وتحقيق صحفي بحت يرصد حادثة أو موقفا. ملغيا بالوقت ذاته الذائقة الفنية الجمالية من إبداع وخيال. لأنه ينتقي من سيرة الحدث محطات لا توصل إلى الهدف، فيوصف هذا بالانتقائية.

وهذا حسن. فالتكثيف يخلو من الزوائد والاستطرادات إنما يجنح إلى التركيز على الحدث بأقل الكلمات والنعوت ويستغني عن أي تفاصيل غير ضرورية لسير الحدث أو الحالة، فهو لا يهتم بالتفاصيل الصغيرة الجانبية، فحين يرصد الفعل الشعوري أو الحدث القصصي وينحو إلى المعالم البارزة ويسقط معالم أخرى مكملة، يقع في مطب الإبهام. وبهذا يصبح كقيد داخلي يضاف إلى القيود الأخرى التي تكبل يد الكاتب عن موضوعه، فتبدو كتاباته أشبه بمقالة انطباعية سردية مباشرية.

التكثيف في العمل الأدبي جيد. ويشبه ومضة الشعر وقفلة القصة المركزة. ولكنه يقلل من سوية الإيداع؛ لأن سرده يكون تحقيقاً صحفياً أو ضبط شرطة خالياً من الفنية والخيال والإبداع. ولكن قد يوفق امرؤ ما في عمله هذا، فإن وفق في تناول موضوعه على الوجه الأكمل كان بها. وهي برأم «رمية من غير رام». وإن لم يوفق أبهم وأغرم مقاله وذهب جهده هباءً منثوراً.

حقيقة، هناك مقولة في الأدب تدعو إلى الاقتصاد في الكلام والوصف وروي الأفعال. حتى لا يأخذ شكله النشتتي في السرد بعيدا. بأقل المجازات والدلالات والتشابيه كصور ومترادفات تعبر عن الحالة. فيلجأ الكاتب إلى شد السرد وتكثيف الأفعال وعدم التلفت يمنة أو يسرة ليأتي بمتطلبات تلك المقولة. وخير دليلنا كتابة الزوايا في الجرائد والمجلات. وكتابة شعر الومضة. وكتابة القصة وما استجد من القصة القصيرة جدا وبات بما يعرف بـ ق ق ج ..الخ.

عادة يعتمد التكثيف الحق على لغة مهذبة غير متكلفة في بنية السرد الفنية. ويتميز ببساطته الخالية من الحشو والجانبة من الجمل. لإيل هو يوجز حتى أنه يستغني عن مرادفه. وهذا يتسم بتقنية بارعة في التجزؤ والتقطيع وحرفنة فنية قلما يصل المرء إليها. لأنه يلزمه حس وتركيز عال. كأنه واقف على حد شفا هاوية على الجنبين. ولا أقول شيئا آخر وإلا انزلق إلى ما لا تحمد عقباه وهو الارتماء في أحضان من هرب منه، وهو اللغو والإطالة. التكثيف الموفق يعني الفصاحة والبلاغة وقليلون يمتلكون ناصيته. لهذا يعد التكثيف نهجا ذا لغة سلسة ينكأ بالخيال. فهو يتعمد الإقلال من الكلمات والجمل حتى يتبدى متنه كأن يدخل في رحاب السردية الشعرية. ولأنه يهمل جزئيات الروي. ويهتم بالأسلوب. فيتبدى السرد أقرب إلى خاطرة شعرية، فهو يعتمد على البلاغة والإيجاز ليعطي معنىً ماديا مرصعاً حافظاً الذاكرة البهية. وبربط الجمل ببعضها يبدو المعنى في أجلّ معانيه.

في الحقيقة يعرف التكثيف بالشاعرية ولا ريب. وهي دعوة أن يُستغنى عن الفائض من الكلام والأخيلة. والاستغناء عن التشابيه والمجازات. وباقي المحسنات اللغوية تماشيا مع تسارع وتيرة الحياة العصرية وتناميها. وعدم وجود الوقت الكافي. وعدم هدر وقته في كاني ومماني.

وعن الإيجاز يستشهد المرء عادة بعبارة النفري: «كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة»! أي أنه بهذا يلجأ إلى الاختزال والانزياح اللغوي بأن يكتب في أقل الجمل والكلمات. حتى ببضع كلمات معدودة. ويستغني عن الفائض السردي. بأنه يوازي تطور إيقاع الحياة. وعلى الكتاب الاعتماد على ما قل ودل. وعلى الاختصار واحترام وقته واحترام وقت القارئ. هذا صحيح. ولكن أية بوصلة تتحكم في هذه المعايير. ألا يقود هذا إلى الإبهام في المتن. في الرؤيا والطرح؟ ؟ فإن بين التكثيف والإسهاب خيط رفيع شفاف كما بين المعنى والإبهام وكيف يتم الربط بينهما؟ وهذا ما نشاهد عكسه في المشهد الأدبي والثقافي. وقولنا هذا يدعو إلى توسط بين الأمرين ولا بد.

انتخابات البرلمان السوري... شرعية على الورق وتهميش في الواقع

محمد عيسى

في الخامس من تشرين الأول ٢٠٢٥، تتجه الأنظار إلى دمشق، حيث من المقرر أن تُجرى انتخابات مجلس الشعب السوري «البرلمان» في حدث يُسوَّق له رسمياً بوصفه خطوة على طريق الاستقرار السياسي وإعادة الدمج الإقليمي والدولي لسوريا. لكن، خلف هذا المشهد المعلن، تتكشف صورة مختلفة تعكس استمرار التقاليد المركزية القديمة، ومحاولات فرض شرعية انتخابية شكلية لا تعكس حقيقة التعددية أو المشاركة الشعبية الحقيقية.

هذه الانتخابات الأولى منذ أكثر من عام على استعادة المجموعات المسلحة السلطة في إطار المرحلة الانتقالية، تطرح أسئلة جدية حول جدواها في ظل نظام انتخابي مؤقت يمنح رئيس الجمهورية سلطة تعيين ثلث مقاعد البرلمان، وبترك ثلثي المقاعد الأخرى رهناً بهيئات ناخبة مُشكّلة بآلية غير شفافة، وإلى جانب ذلك، يطفو على السطح تهميش سياسي واضح لأربع محافظات ومناطق رئيسية ـ ريف دير الزور الشرقي، الحسكة، الرقة، السويداء ـ التي تمثل فسيفساء التنوع السوري أثنياً ومذهبياً واجتماعياً، لكنها بقيت على هامش العملية الانتخابية من حيث التمثيل الفعلي والقدرة على التأثير في القرارات.

النظام الانتخابي المؤقت.. ثلث بالتعيين وثلثان بالمجالس

أقرّت الحكومة الانتقالية في دمشق نظاماً انتخابياً مؤقتاً ينصّ على أن يتم انتخاب ثلثي أعضاء مجلس الشعب عبر هيئات ناخبة محلية، بينما يقوم رئيس الجمهورية بتعيين الثلث المتبقي، وإذا كان هذا النظام قد سُوِّق باعتباره آلية انتقالية مؤقتة، فإنه في الجوهر يكرّس مركزية السلطة ويحدّ فرص ظهور برلمان مستقل.

وبالنظر إلى الأرقام، فإن توسيع حجم المجلس من ١٥٠ مقعداً سابقاً إلى ٢١٠ مقاعد حالياً لم يُترجم إلى توسيع حقيقي للمشاركة الشعبية، لأن ما يقارب ٧٠ مقعداً سيُعيَّنون مباشرة من الرئيس، أي أن أكثر من ثلث البرلمان سيكون مرتبطاً بالسلطة التنفيذية، بما يعيد إلى الأذهان ممارسات مجالس الشعب في عهد بشار الأسد، حين كان الحزب الحاكم يحتفظ بالسيطرة شبه الكاملة على المقاعد.

هذه المعادلة تثير الشكوك حول نية الحكومة الجديدة في إرساء أسس ديمقراطية فعلية، وتحوّل الانتخابات من أداة محاسبة شعبية إلى مجرد وسيلة لإضفاء شرعية شكلية على خيارات السلطة.

وفي ٢٨ أيلول أعلنت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب القوائم الأولية للهيئات الناخبة في بعض المناطق مثل الرقة، وكري سبي/ تل أبيض، وسري كانيه، وفي الوقت نفسه، أُغلق باب الترشح على مستوى ٥٠ دائرة انتخابية، حيث بلغ عدد المرشحين ١٥٧٨ مرشحاً، بينهم نسبة نسائية لم تتجاوز ١٤٪ فقط.

ورغم الترويج الإعلامي الرسمي لهذه الأرقام كدليل على انفتاح سياسي، إلا أن القراءة المتأنية تكشف محدودية المشاركة النسائية وضعف الحضور الشبابي والمجتمعي في القوائم، كما أن نسبة الترشح هذه ليست متوازنة بين المحافظات، إذ أظهرت بعض المناطق مشاركة ضعيفة، خصوصاً في المحافظات التي تعيش حالة من التهميش السياسي والأمني.

المناطق المهمشة.. تكريس للمركزية

لا يمكن مقاربة الانتخابات البرلمانية المقبلة في سوريا من زاوية تقنية أو إجرائية فحسب، لأنّ جوهرها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبعد الجغرافي والاجتماعي، وهو البعد الذي يكشف هشاشة الخطاب الرسمي عن «شمولية» العملية السياسية.

ففي الوقت الذي تروج فيه الحكومة الانتقالية لهذه الانتخابات على أنها خطوة نحو إعادة بناء الشرعية السياسية، يتضح من المشهد العملي أن أربع مناطق رئيسية - دير الزور «الريف الشرقي منه»، الحسكة، الرقة، السويداء - ما زالت تعاني من تهميش منظم. لم يأت صدفة بل جاء نتيجة خيارات مقصودة تكرّس المركزية وتبقي القرار السياسي محصوراً في دمشق، هذا التهميش لم يقتصر على إقصاء عددي أو حرمان من حصص تمثيلية متوازنة، بل تعداه إلى تغييب كامل للأصوات المحلية، وإضعاف دور المكونات الاجتماعية التي كان من المفترض أن تكون الحاضنة الأولى لأي مسار ديمقراطي حقيقي.

في ريف دير الزور الشرقي، على سبيل المثال، حيث النفط والموارد التي تمثل عصباً للاقتصاد السوري، بقي الحضور الانتخابي مجرد واجهة صورية، فيما تم التعامل مع المجتمع المحلي وكأنه مصدر إزعاج يجب احتواؤه بآليات شكلية لا تمنحه حق المشاركة في القرار، أما الحسكة، التي تختزن تنوعاً استثنائياً بين الكرد والعرب والسريان، فقد تحوّلت إلى دليل حي على فشل الحكومة الانتقالية في إدارة التعددية، إذ وُضعت ضمن إطار هيئات ناخبة محدودة التأثير، بحيث لا تستطيع أن تعكس حقيقة هذا النسيج الاجتماعي ولا تطلعاته، وفي الرقة، ورغم إعلان اللجنة العليا للانتخابات عن قوائمها في الثامن

والعشرين من أيلول، بقيت المشاركة محكومة بالسقف الذي يفرضه المركز، لتغدو العملية برمتها رمزية أكثر منها سياسية، أما السويداء، التي حملت على مدى الأعوام الأخيرة صوت احتجاج متكرر ضد التهميش والحرمان، فقد جرى عزلها بصورة شبه كاملة عن أي مشاركة مؤثرة، لتتكرس الفجوة بينها وبين دمشق على نحو أعمق.

إن المسؤولية هنا لا تقع على الظروف الموضوعية وحدها، بل تعود بالدرجة الأولى إلى أداء الحكومة الانتقالية التي تجاهلت كل تلك المؤشرات، ولم تتعامل معها بجدية، بل تعاملت بمنطق الإقصاء والانتهاك، فهي من جهة ترفع شعارات الإصلاح والانفتاح، ومن جهة أخرى تُعيد إنتاج أسلوب قديم في إدارة المناطق، قائم على الإملاء من المركز وتهميش الأطراف، هذا النهج لا يضعف فقط الثقة بين الشعوب والدولة، بل يزرع شعوراً متنامياً بأن الانتخابات ليست سوى امتداد لسياسات القمع والتمييز التي عرفتها البلاد طويلاً، وأن ما يُقدَّم كمرحلة انتقالية ليس إلا نسخة معدلة من الماضي بوجه جديد.

الدعاية الانتخابية.. بين الصمت والقيود

وإذا كان التهميش الذي طال مناطق مثل دير الزور والحسكة والرقة والسويداء قد عكس إرادة سياسية واعية من جانب الحكومة الانتقالية لإبقاء القرار بيد المركز، فإن ما جرى في ملف الحملات الدعائية لا يقل خطورة، إذ يكشف غياب أي نية حقيقية لإطلاق فضاء سياسي مفتوح، فحسب القرارات الرسمية، بدأت الحملات صباح ٢٩ أيلول ٢٠٢٥ واستمرت يومين، قبل أن يُخصص اليوم الثالث كصمت انتخابي، لكن هذه المواعيد بقيت إطاراً شكلياً أكثر منها مساحة فعلية للعمل السياسي، فالمرشحون، خصوصاً من المناطق المهمشة أو من خلفيات مستقلة، وجدوا أنفسهم محاصرين بجملة من القيود التي منعتهم من طرح برامج انتخابية تتناول القضايا الحقيقية، لا سيما قضايا العدالة الاجتماعية، التمثيل المناطقي، والحقوق الاقتصادية.

في المقابل، فُتحت الأبواب على نحو شبه حصري أمام الوجوه المقرّبة من دوائر النفوذ، من حصلوا عملياً على امتيازات غير معلنة، بدءاً من تغطية إعلامية في القنوات الرسمية، وصولاً إلى تسهيلات لوجستية في تعليق الصور والملصقات على المباني الحكومية، وبغياب المناظرات العلنية أو النقاشات المفتوحة، جرى تجريد الناخبين من حقهم الطبيعي في المقارنة بين البرامج والرؤى، وتحوّل المشهد الانتخابي إلى مجرد سباق صور وشعارات عامة، لا تحمل مضموناً سياسياً حقيقياً.

هذا الواقع لم يكن مجرد خلل إداري، بل انعكاس مباشر لنهج الحكومة الانتقالية في التعامل مع العملية السياسية كإجراء بروتوكولي، لا كمساحة لإعادة بناء العقد الاجتماعي، فكما عزلت الأطراف والشعوب السورية المختلفة عن التمثيل المؤثر في البرلمان، عمدت أيضاً إلى تفريغ الحملات الانتخابية من مضمونها، بما يحوّل المنافسة إلى استعراض شكلي يعزز سطوة المركز، وبهذا، يصبح ما يُقدَّم على أنه «مهرجان ديمقراطي» امتداداً طبيعياً للتهميش السياسي والاجتماعي الذي فُرض على المحافظات والمناطق الأخرى.

مشاركة شكلية أم بداية تحول؟

يرى بعض المحللين أن الانتخابات تحمل دلالة رمزية باعتبارها خطوة انتقالية من مرحلة «المجالس الصورية» إلى برلمان أكثر تعددية، لكن هذه الرمزية تصطدم بجملة من الحقائق:

التعيين الرئاسي لثلث المقاعد.

تهميش أربع مناطق ومحافظات رئيسية.

غياب المشاركة النسائية والشبابية الفاعلة.

استمرار نفوذ السلطة التنفيذية على العملية برمتها.

كل ذلك يجعل من الصعب النظر إلى الانتخابات باعتبارها خُطوةً جوهرياً، بل أقرب إلى محاولة لشراء الوقت وكسب الثقة الدولية والإقليمية عبر واجهة انتخابية محدودة.

المجتمع الدولي يراقب هذه الانتخابات عن كثب، إذ يعتبرها اختباراً لمدى استعداد دمشق للانخراط في مسار سياسي إصلاحي، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الإقليم يشترطون انتخابات حرة وشفافة كأحد مؤشرات جدية الإصلاح.

غير أن التحديات الأمنية والاقتصادية، إلى جانب الطابع الشكلي للنظام الانتخابي، تجعل من الصعب إقناع هذه الأطراف بأن سوريا تسلك فعلاً مساراً ديمقراطياً، بل قد تُستخدم أي إخفاقات في العملية الانتخابية ذريعة لتمديد العقوبات أو تجميد أي تعاون اقتصادي في ملف إعادة الإعمار.

من برلمانات الأسد إلى الشرع

لا يمكن فهم انتخابات ٢٠٢٥ دون استحضار تاريخ برلمانات سوريا، ففي عهد بشار الأسد، كان البرلمان مجرد أداة بيد الحزب الحاكم، خاضعاً لهيمنة مطلقة من «حزب البعث» وحلفائه الشكلية، لم يكن مجلس الشعب سوى غرفة تصديق على قرارات السلطة التنفيذية، دون أي استقلالية أو معارضة مؤثرة.

اليوم، رغم تصريحات رئيس المرحلة الانتقالية أحمد الشرع الذي أكد أن المجلس الجديد «مرحلة انتقالية وليس حالة دائمة»، فإن جوهر السلطة ما زال بيد الرئيس، ما يجعل البرلمان القادم مهدداً بأن يتحول إلى نسخة معدلة من البرلمانات السابقة، دون تغيير جوهري في معادلة القوة.

مع اقتراب الخامس من تشرين الأول ٢٠٢٥، تبدو الانتخابات البرلمانية السورية محمّلة بالدلالات، لكنها تفتقر إلى الجوهر الديمقراطي.

٧٠ مقعداً سيُعينها الرئيس مباشرة.

١٥٧٨ مرشحاً يتنافسون في ظروف غير متكافئة.

١٤٪ فقط من النساء على قوائم الترشيح.

أربع محافظات ومناطق مهمشة عن التأثير الحقيقي.

عملية انتخابية تُدار بآليات مركزية وتحت قيود دعائية صارمة.

هذه المعطيات تجعل الانتخابات أشبه بمحاولة لإنتاج شرعية شكلية أكثر من كونها مساراً ديمقراطياً حقيقياً، وبينما تسعى دمشق لتسويق العملية كخطوة على طريق الاستقرار، يبقى السؤال مفتوحاً: هل يستطيع برلمان يُشكّل ثلثه بالتعيين، ويُهمَّش فيه تنوع سوريا، أن يكون فعلاً ممثلاً للشعب؟ أم أنه مجرد نسخة جديدة من مجالس شكلية سابقة، تغيرت فيها الوجوه لكن بقيت البنية ذاتها؟

إن الجواب، كما يرى مراقبون، لن يُقاس بعدد المقاعد أو الأسماء، بل بمدى قدرة المجلس على ممارسة سلطة تشريعية حقيقية، وهو ما لا تظهر مؤشرات جدية لحدوثه في المدى المنظور.

نجم القصاب: اللامركزية تعزيز العدالة والاستقرار في سوريا

الحسكة/ محمد حمود ـ أكد المحلل السياسي العراقي، نجم القصاب أن اللامركزية ضرورة لاستقرار سوريا، مشدداً على أنها تعزز العدالة وتمنع الاستبداد، وأشاد بتجربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، كنموذج ناجح، حقق إنجازات في المجالات كافة، ودعا إلى تطبيقه في سوريا لضمان وحدتها واستقرارها.

في ظل التحولات السياسية الجذرية التي تشهدها سوريا، بعد سنوات من الصراع المرير، يبرز مفهوم اللامركزية حلاً استراتيجياً لإعادة بناء سوريا وتعزيز الاستقرار.

اللامركزية ضرورة ملحة

في السياق، أكد المحلل السياسي العراقي، نجم القصاب، لصحيفتنا: أن "تطبيق اللامركزية ليس خياراً تفضيلياً فحسب، بل ضرورة ملحة لضمان مشاركة السوريين في بناء مستقبلهم، سوريا، بتاريخها الطويل وتنوعها الثقافي والإثني، لا يمكن أن تعود إلى نموذج الحكم المركزي، الذي أدى إلى الانهيار والانقسامات العميقة لعقود طويلة من الزمن".

وتابع: " اللامركزية، ليست انفصالاً أو تفتيتاً للوطن، كما يتحدث عنها البعض، بل توزيع عادل للسلطات الإدارية والمالية والتشريعية، بين المركز والمحافظات أو الأقاليم".

وأضاف: "في جوهرها، اللامركزية، تعني نقل صلاحيات الإدارة المحلية، إلى الجهات المنتخبة محلياً، مع الحفاظ على وحدة الهوية الوطنية، والسياسة الخارجية، تحت مظلة الدولة، إنها نموذج ديمقراطي يعتمد على مبدأ «القرب من الشعب»، حيث يتولى السكان المحليون مسؤولية إدارة شؤونهم اليومية، من التعليم والصحة، إلى التنمية الاقتصادية والأمن المحلي".

وأشار: إلى أن «هذا المفهوم ليس جديداً

على المنطقة»، مستذكراً تجارب ناجحة في العراق، والإمارات العربية المتحدة، "حيث ساهمت اللامركزية في تهدئة التوترات الطائفية وتعزيز التنمية الإقليمية".

وعن أهمية تطبيق اللامركزية في سوريا: إن "اللامركزية تمثل الدواء الشافي لجراح سوريا، بعد الأزمة الطويلة، والنظام المركزي السابق، الذي سيطر على الموارد والقرارات من دمشق، فأدى إلى تهميش المناطق الريفية وحتى محافظات كاملة، والأقليات، ما أشعل فتيل الأزمة في العام ٢٠١١".

وأردف: "اللامركزية ستسمح بتوزيع الموارد بشكل عادل على كل السوريين، حيث يحصل كل إقليم على حصة من الإيرادات النفطية، والزراعية، والسياحية؛ ما يعزز التنمية المستدامة، ويقلل الهجرة إلى المدن الكبرى، وإلى الخارج".

وأكد: "النظام اللامركزي، يضمن التمثيل العادل للكرد، والعرب، والآشوريين، والدروز، والعلويين، وغيرهم، من خلال مجالس محلية منتخبة؛ ما يعزز الشعور بالانتماء الوطني، ويمنع عودة الاستبداد، في سوريا الجديدة، ستكون اللامركزية مدخلاً للعدالة الانتقالية، حيث تسمح بمحاسبة من ارتكب الانتهاكات السابقة، دون الاعتماد على محاكم مركزية قد تكون منحازة لجهة ما".

تعزيز الأمن الاستقرار

واستطرد: إن "تجاهل الحكومة الانتقالية، القبول باللامركزية، قد يؤدي إلى فشل أي انتقال سياسي، فمناطق دير الزور أو الحسكة، عانت من الإهمال المزمن خلال حكم البعث السابق، والشعب السوري لن يقبل حكماً مركزياً جديداً، واللامركزية تعزز الأمن الداخلي، إذ يمكن للقوات المحلية التعامل مع التهديدات الإرهابية محلياً،

بالتنسيق مع الجيش السوري المستقبلي"، وشدد: "هذا النموذج ليس رفاهية سياسية، بل ضرورة أمنية واقتصادية، خاصة مع الضغوط الإقليمية من تركيا وإيران، حيث تمنع اللامركزية أي محاولات للانفصال من خلال تعزيز الولاء للوطن ككل".

وفي سياق الاستشهاد بنماذج محلية ناجحة، أشاد بتجربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، كدليل حي على إمكانية تطبيق اللامركزية في سوريا: "الإدارة الذاتية تمثل نموذجاً رائداً للحكم اللامركزي الديمقراطي، حيث حققت نجاحات ملموسة في أحلك الظروف".

ولفت، إلى الإنجازات الاقتصادية للإدارة الذاتية: "رغم الاقتصاد المحاصر، حققت الإدارة نمواً في الزراعة بنسبة ٢٥٪ سنوياً، من خلال إدارة الأراضي الخصبة في الجزيرة السورية، وأنشأت تعاونيات تعتمد على الاقتصاد الاجتماعي، مما خفض البطالة إلى ١٥٪ في المناطق الخاضعة لها، وهذه التجربة نجحت في دمج الشعوب والمكونات، حيث يشارك العرب، والكرد، والسريان، وكافة شعوب المنطقة، في المجالس المشتركة، وأنشأت قوات أمن داخلية تحمي المدنيين دون تمييز".

ونوه: إن "الإدارة الذاتية تطبق مبدأ اللامركزية ما أدى للاستقرار، إذ منعت انتشار داعش في المنطقة، من خلال تحالفات محلية ناجحة، وهذا النموذج يمكن توسيعه على باقي الأراضي السورية، مع تعديلات ليتناسب مع السياقات المحلية".

وحول التحديات والصعوبات التي تقف في تحقيق المزيد من الإنجازات: "تجاح الإدارة الذاتية جاء رغم الهجمات التركية المتكررة، التي دمرت بنى تحتية بمليارات الدولارات: ما يؤكد الحاجة إلى اللامركزية والدعم الدولي لضمان الاستدامة".

وأضاف: "عندنا في العراق، هناك تجربة ناجحة، حيث أن الفيدرالية، حدت من التوترات مع المركز، على الحكومة الانتقالية في دمشق، التعلم من هذه التجربة، لأن رفض اللامركزية في سوريا، سيعيد سوريا إلى دائرة العنف، وضرب الأمن والاستقرار".

وشدد المحلل السياسي العراقي، نجم القصاب، في ختام حديثه: على أن "اللامركزية ليست إصلاحاً إدارياً، بل عقداً اجتماعياً جديداً يعيد الثقة بين السوريين، لأن اليوم، سوريا تحتاج أكثر من أي وقت مضى، إلى قادة يدركون أن الوحدة الحقيقية تأتي من التنوع، لا من الإكراه، وإن نجحت سوريا في تطبيق اللامركزية، ستكون نموذجاً للشرق الأوسط كله، حيث يصبح الشعب هو من يدير أموره، بحرية وديمقراطية".

محمد عيسى: الانتخابات البرلمانية لا تنسجم مع المصلحة الوطنية السورية

أكد المنسق العام لتيار نداء البلد، محمد عيسى، أن الانتخابات المزمع إجراؤها من الحكومة الانتقالية في سوريا، وكذلك مجمل السياسات المتبعة حالياً من قبلها، لا تنسجم مع المصلحة الوطنية السورية، ولا تلامس الحسابات الوطنية الحقيقية، مشدداً على أن أي عملية انتخابية يجب أن تكون نتاج توافق وطني شامل بعد مؤتمر وطني سوري عام.

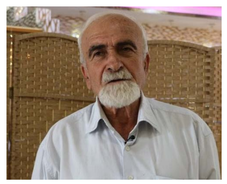

وفي السياق، تحدث المنسق العام لتيار نداء البلد، محمد عيسى، لوكالة هاوار: "إن السياسات التي تتخذها الحكومة الانتقالية، وليس فقط مسألة الانتخابات، هي سياسات غير سليمة وإقصائية، ولا تلامس الحسابات الوطنية".

وأضاف: "الانتخابات لا بد أن تنبثق عن حكومة وحدة وطنية، يتفق السوريون على قوامها وبرنامجها، بحيث تكون قد نتجت بالضرورة عن توافق بعد مؤتمر وطني عام".

وبيّن عيسى أن تعيين ثلث أعضاء مجلس الشعب، من رئيس الحكومة الانتقالية، عمل غير شرعي، ولا يتفق مع المصلحة الوطنية للسوريين، والانتخابات المزمع إجراؤها، في الأساس، تنطلق من تفسير أحادي، قائم على إعلان دستوري من طرف واحد، ولا يوجد توافق للشعوب والمكونات السورية حولها".

وأشار: إلى أن "المجلس برمته، سواء عُيّن أو انتخب، مع عقد مؤتمر وطني قبل البدء بالانتخابات، يتوافق فيه السوريون على ثوابت وطنية تمس مستقبل الشعب السوري، هذا المؤتمر هو المخول الوحيد أخلاقياً وسياسياً في تحديد شكل الانتخابات، ونسبة كل شعب أو مكون في العملية الانتخابية".

وأوضح: إن "المسألة ترتبط بطريقة مقاربة القوى السياسية للأزمة التي تعيشها سوريا منذ ١٤ عاماً، حيث توجد الآن مقاربتان أساسيتان؛ الأولى، تنظر إلى سوريا دولة مركزية قومية، والثانية، ترى أن الأزمة السورية بحاجة إلى نمط جديد من الدولة، دولة لا مركزية، تعددية، ديمقراطية ومدنية، يشارك في تأسيسها السوريون جميعاً".

واختتم، المنسق العام لتيار نداء البلد، محمد عيسى، حديثه: "إذا أصرت الحكومة الانتقالية، على ذهنية الإقصاء والتهميش، للقوى السياسية، والمجتمع المدني، وتوغلت في نموذج الدولة المركزية، العقائدية الدينية، فلن يكون هناك حل أمام السوريين، سوى القيام بثورة جديدة تحقق مطالبهم في الحرية والديمقراطية".

كيف نقرأ القائد عبد الله أوجلان...؟

محمد إبيش

في رسالته الأخيرة "مانيفستو السلام والمجتمع الديمقراطي" هناك العديد من النقاط الهامة التي يجب التمعن في قراءتها واستخلاص العِبَر في طريق التفكير والتعامل مع التاريخ والحاضر وما يفيد لمستقبلنا كبشر وككرد خاصة كوننا لم ندرك حقيقتنا ولا دورنا في التاريخ. لذلك علينا أن نعيد بناء أنفسنا من جديد ونسلّح أنفسنا بالعلم والمعرفة. وأن نحلل شخصية القيادة ليس كشخص بل كفكر وفلسفة وتاريخ وعلم وإدارة. ولندرك حقيقة الرسالة التي أطلقها القائد أوجلان من أجل السلام. ولكن: نتيجة التغيرات الدراماتيكية التي شهدتها العالم والشرق الأوسط والمشروع الذي يسعى إليه النظام العالمي في رسم خارطة الشرق الأوسط الجديد بعد أحداث غزة وما تبعتها من أحداث وتحجيم بل تحييد حزب الله اللبناني وتقزيم دور الحوثيين وصولاً لسقوط النظام البعثي في سوريا وإضعاف الوجود الإيراني أو شبه إنهائه على الساحة السورية والتي أتت نتيجة اتفاق دولي واضح المعالم. فكانت قراءة القائد "آبو" لهذا الوضع دقيقاً وصحيحاً ورأى ضرورة أن يتم الانتقال إلى مرحلة جديدة تستوجب التغيير في مسيرة النضال لحركة حرية كردستان بأسلوب جديد يفتح الأفق أمام الحل والحفاظ على مكتسبات الشعب في إقليم جنوب كردستان وشمال وشرق سوريا. وبمعنى آخر الحفاظ على المولود الجديد. ورأى من الضرورة أن يقود هذه المرحلة بنفسه ولو بشكل غير مباشر. وهذا ظهر جلياً للعيان وذلك من خلال طلبه من الحزب إنهاء مرحلة الكفاح المسلح وبدء مرحلة النضال السياسي وإعطاء التوجيهات إلى كل من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب وإلى الإدارة الذاتية الديمقراطية لإعادة قراءة المرحلة في إطارها الجديد والاستعداد لما سيستجد في التطورات الراهنة وتأكيده على الحوار وحل القضايا في إطار القوانين التي تُطوِّر من علاقة المجتمعات مع بعضها البعض واعتماد الأمة الديمقراطية بدلاً من الدولة القومية. وانتهاج الحداثة الديمقراطية بدلاً من الحداثة الرأسمالية. واعتماد الاقتصاد الايكولوجي بدلاً من الاقتصاد الصناعي باعتباره المدمر للطبيعة. ناهيك عن ذلك. علينا أن نستفيد من هذه الرسالة من جانبها المعرفي والعلمي والاجتماعي والسياسي وإحداث توازن حقيقي في العلاقة بين الجنسين في الحياة اليومية بعيداً عن الشعارات بل بترجمة الأقوال إلى أفعال. هكذا يتقرَّب القائد والمفكر عبد الله أوجلان من رسم مستقبل الشعوب في كردستان والمنطقة للعيش بسلام وأمان.

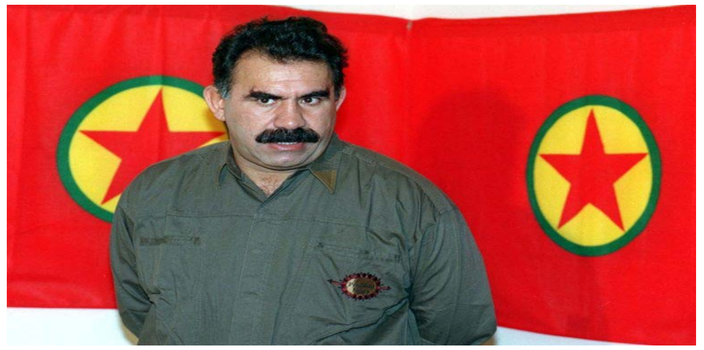

تردد «الناتو» يُتيح لروسيا اختراق الأجواء الأوروبية

هدى الحسيني
(صحافية وكاتبة لبنانية)

تتعامل العواصم الغربية هذه الأيام مع مشهد متوتر على حدود الناتو. بعد أن اخترقت طائرات مسيّرة روسية المجال الجوي لبولندا في هجوم ليلي استهدف أوكرانيا. ما أثار ردود فعل متسارعة داخل الحلف.

رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك أعلن أن بلاده طلبت من حلفائها الحضور عسكرياً فوق أراضيها. في إشارة إلى شعور متنامي بأن موسكو تختبر جدية «الناتو» وقدرته على الرد.

مراقبون عدُّوا أن ما جرى لم يكن مجرد خطأ عابر. بل رسالة مدروسة هدفها قياس تماسك الحلف في وجه الاستفزازات المتكررة. خصوصاً أن دولاً أخرى مثل رومانيا ودول البلطيق (إستونيا) اشتكت من اختراقات مماثلة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا عام ٢٠٢٢.

البيانات الصادرة عن مؤسسات غربية أظهرت أن موسكو صعّدت عملياتها الجوية بشكلٍ غير مسبوق. إذ أطلقت في شهر واحد أكثر من ستة آلاف طائرة مسيّرة. مقارنةً ببضع مئات فقط في العام الماضي.

هذا التصعيد تزامن مع تفعيل مقاتلات بولندية وأخرى هولندية لاعتراض بعض المسيّرات وإسقاطها. بينما حرصت العواصم الغربية على طمأنة وارسو بتأكيد إن الدفاع عن كل شبر من أراضي الحلف هو التزام لا رجعة فيه.

دبلوماسيون أوضحوا إن رسائل الطمأنة هذه لا تكفي ما لم تترافق مع خطوات ردع أكثر وضوحاً. لأن مجرد الاكتفاء بعمليات مراقبة جوية في إطار «الشرطة الجوية» لم يعد يردع موسكو.

الأوساط الأمنية ترى أن الحلف ما زال يعتمد قواعد اشتباك سلمية تعود إلى مرحلة ما بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول). حيث يقتصر دور المقاتلات على المرافقة والتحذير دون صلاحيات فعلية للاشتباك إلا في حالة الدفاع عن النفس. هذا الوضع. وفق مختصين. يعطي موسكو مساحة لمواصلة الخرق من دون خشية رد حازم. هناك دعوات كثيرة لاعتماد «وضعية دفاع جوي» كاملة تمنح القوات حرية أوسع للتصدي المباشر. حتى لا تتحول الحدود الشرقية إلى ساحة مفتوحة للمناورات الروسيّة.

وفي موازاة النقاش العسكري. يثار جدل واسع حول العقوبات الاقتصادية. فالعقوبات المفروضة منذ سنوات أسهمت في إنهاك الاقتصاد الروسي. لكنها لم تغيّر حسابات الكرملين الميدانية. خبراء يرون أن الاكتفاء بالتهديد لم يعد مجدياً. وأن العقوبات يجب أن تُفرض فوراً لا أن تبقى رهينة المساومات. كما برزت فكرة استخدام الأصول الروسية المجمّدة لتمويل تسليح أوكرانيا. بحيث يشعر المقربون من السلطة في موسكو أن ثرواتهم تموّل خصومهم في ساحة القتال. وهو ما قد يضغط على القيادة الروسية من الداخل.

لكن العقوبات وحدها. بحسب مراقبين. لن تردع الكرملين. لأن التجارب أثبتت أن موسكو تتكيّف اقتصادياً وتستفيد من تردد الغرب. المطلوب إجراءات عسكرية وسياسية أكثر وضوحاً. مثل فرض مناطق جوية آمنة. أو إعلان خطوط حمراء لا يُمكن تجاوزها. فالتاريخ يُظهر أن الحسم في الرسائل هو الذي يغيّر سلوك موسكو. كما حدث في أزمات الحرب الباردة. بينما الغموض والتردد يشجعان على مزيد من التصعيد. وإلى جانب ذلك. فإن الانقسام بين الحلفاء حول حجم المخاطر وطبيعة الرد المناسب يمنح الكرملين فرصةً إضافية لاختبار الحدود. في وقت يحتاج فيه الأمن الأوروبي إلى وحدة قرار أكثر من أي وقت مضى.

الأصوات الأمنية تحذّر كذلك من انزلاق الغرب إلى فخ الحرب النفسية التي يمارسها الكرملين. حيث يجري الحديث المتكرر عن خطر حرب عالمية ثالثة وكأنها وشيكة. هذا الخطاب. الذي يصفه باحثون بأنه جزء من "التحكم الانعكاسي" في الفكر الغربي. يهدف إلى شل قرارات القادة الأوروبيين والأميركيين. وإقناع الرأي العام بأن أي مواجهة مباشرة مع موسكو ستعني الكارثة. وبهذا تضمن روسيا مساحة مناورة أوسع في محيطها الجغرافي من دون أن تواجه ردعاً حقيقياً.

ويؤكد خبراء أن الردع التقليدي للحلف ما زال قائماً من خلال القوات البرية والبحرية والنووية. لكن التهديد الروسي المتكرر باستخدام الأسلحة النووية التكتيكية جعل بعض العواصم أكثر تحفظاً. الأمر الذي انعكس على قراراتها تجاه أوكرانيا وبقية دول الجوار. غير أن استمرار هذا التردد قد يفتح الباب أمام تمدد النفوذ الروسي سياسياً وعسكرياً في مناطق أخرى مثل جورجيا ومولدوفا. في ظل غياب مظلة حماية واضحة خارج النطاق المباشر لـ"الناتو".

المسألة إذن لا تقتصر على حادثة اختراق جوي هنا أو هناك. بل ترتبط بكيفية صياغة استراتيجية ردع جديدة تأخذ في الحسبان أن موسكو تسعى إلى تقويض هيبة الحلف وإظهار عجزه. وإذا لم يتم الانتقال من مرحلة ردود الفعل المحدودة إلى إجراءات ردعية حقيقية. فإن السنوات المقبلة قد تشهد تكرار السيناريوهات نفسها في ساحات أوسع. ولهذا تزداد الدعوات لتوحيد الموقف الغربي. وتجاوز الانقسامات داخل الحلف. واعتماد سياسة أكثر صرامة في مواجهة الاستفزازات الروسية. حتى لا تتحول إلى وقائع يومية تفرض نفسها على الأمن الأوروبي. وتضعف الثقة الشعبية بجدوى الحلف. في الخلاصة. ترى الدوائر الغربية أن موسكو لا تراهن فقط على قوتها العسكرية. بل على تردد خصومها. وكل تأخير في رسم حدود واضحة للرد يضاعف من قدرة الكرملين على اختبار الإرادة الغربية. ولذلك: فإن الردع الفعّال لن يتحقق بالشعارات أو بالعقوبات وحدها. بل بخطوات ملموسة تعيد الثقة بقدرة الحلف على حماية أراضيه وردع أي اعتداء محتمل. ومن دون هذا التحول ستبقى صورة «الناتو» عُرضة للاهتزاز. وسيبقى المشهد مهدداً بالمفاجآت التي قد تفرضها موسكو متى شاءت. في وقت يتطلع فيه المواطن الأوروبي إلى ضمانة أكيدة بأن أمنه ليس مجرد وعود بل بالتزام صلب لا يتراجع. وأن التضامن الغربي لا يُقاس بالبيانات وحدها بل بالفعل الملموس على الأرض.

مشروع مدينة صناعية جديدة في الحسكة... خطوة نحو التنمية المستدامة

الحسكة/ محمد حمود ـ تستعد بلدية الشعب في الحسكة لإطلاق مشروع مدينة صناعية حديثة يهدف إلى نقل الورش والحرفيين إلى منطقة متكاملة خارج المدينة، ويُعد خطوةً استراتيجية للحد من الازدحام وتحسين نظافة المدينة.

في خطوةٍ طموحة تهدف إلى إعادة تشكيل المشهد الحضاري وتعزيز الكفاءة الاقتصادية، تستعد بلدية الشعب في مدينة الحسكة بمقاطعة الجزيرة لإطلاق مشروع مدينة صناعية متطورة.

يهدف هذا المشروع إلى نقل الورش الحرفية والصناعية من قلب المدينة إلى منطقة مخصصة خارجها، ما يُسهم في تقليل الازدحام المروري، تحسين البيئة الحضرية، وتنظيم الأنشطة الحرفية بشكلٍ أكثر احترافية.

يُعد هذا المشروع، الذي تُقدَّر تكلفته بنحو ٧٨ مليون دولار أمريكي، خطوة استراتيجية تهدف في المقام الأول إلى دعم الاقتصاد المحلي. وفي الوقت ذاته إلى تعزيز جودة الحياة داخل المدينة.

رؤية المشروع وأهدافه

ويقع المشروع على بعد ستة كيلومترات من مركز مدينة الحسكة، على مساحة تمتد لـ ١١٠ دونمات، بالقرب من معمل الغزل والنسيج، كما يهدف المشروع إلى استيعاب حوالي ٣٥٠٠ محل صناعي، مما يوفر بيئة عمل منظمة للحرفيين وأصحاب الورش.

وفقاً للرئيس المشترك لبلدية الشعب في مدينة الحسكة "ماجد إسماعيل"، يسعى المشروع إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، منها:

تخفيف الازدحام: نقل الورش الصناعية إلى خارج المدينة سيقلل من الضغط على المناطق السكنية والتجارية، ما يُسهم في تحسين حركة المرور.

وتعزيز النظافة العامة: من خلال نقل الأنشطة الصناعية التي تنتج مخلّفات مثل الزيوت، الشحوم، ونشارة الخشب إلى منطقة مخصصة. ستتمكن المدينة من الحفاظ على بيئة أنظف.

تنظيم الأنشطة الحرفية: سيتم تصميم المدينة الصناعية لتضم شوارع مخصصة لكل نوع من الحرف، مثل النجارة، الخارط، وإصلاح السيارات. ما يعزز الكفاءة ويسهل الوصول إلى الخدمات.

تصميم مدروس وتنظيم دقيق

كما بين إسماعيل بأنه سيتم تصميم المحلات في المدينة الصناعية، بأحجام ومساحات متنوعة لتلبية احتياجات مختلف الورش، من الورش الكبيرة التي تحتاج إلى مساحات واسعة إلى المحلات الصغيرة، كما ستُخصص شوارع محددة لكل نوع من الحرف. ما يسهّل على العملاء الوصول إلى الخدمات المطلوبة، على سبيل المثال، ستكون ورش إصلاح السيارات قريبة من محلات بيع قطع الغيار. ما يوفر الوقت والجهد لكل من الحرفيين والزبائن.

إضافةً إلى ذلك، ستشمل المدينة الصناعية مرافق إدارية وخدمية متكاملة، مثل مكاتب إدارية، مراكز صحية، ووحدات أمنية ومرورية. هذه الخدمات تهدف إلى جعل المدينة الصناعية مجتمعاً متكاملاً يوفر بيئة عمل مثالية.

مراحل التنفيذ والتحديات

وأشار إسماعيل إلى أن المشروع يتكون من ثلاث مراحل رئيسية، حيث ستركز المرحلة الأولى على بناء ما بين ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ محل صناعي خلال فترة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات، ومع ذلك، يواجه المشروع بعض التحديات، أبرزها طبيعة الأرض الصخرية التي تتطلب جهوداً إضافية في الإنشاء، بالإضافة إلى مشكلات في شبكة الصرف الصحي، حتى الآن، تم إنجاز حوالي ٧٠٪ من البنية التحتية للصرف الصحي، لكن بعض الأجزاء تحتاج إلى إصلاحات بسبب الانسدادات.

وعلى الرغم من هذه التحديات، أكد الرئيس المشترك لبلدية الشعب أنهم يعملون على وضع خطة تنفيذ دقيقة بالتعاون مع أصحاب الورش، وقد أبدى الحرفيون دعماً كبيراً للمشروع، حيث قام العديد منهم بشراء الأراضي المخصصة لمحلاتهم مسبقاً، ما يعكس حماسهم للانتقال إلى المدينة الصناعية.

دعم الحرفيين والمجتمع المحلي

أظهر أصحاب الورش والحرفيين في الحسكة استجابةً إيجابية للمشروع، حيث يرون فيه فرصة لتحسين بيئة عملهم وزيادة كفاءتهم، وقد نوه إسماعيل إلى أن العديد من الحرفيين لديهم سجلات رسمية للأراضي التي اشتروها، ما يسهّل عملية الانتقال.

ومن المتوقع أن يكون لهذا المشروع تأثير كبير على الاقتصاد المحلي في الحسكة، من خلال توفير بيئة عمل منظمة وحديثة، سيتمكن الحرفيون من زيادة إنتاجيتهم وتحسين جودة خدماتهم، كما أن تقليل الازدحام في المدينة سيعزز من جاذبيتها كوجهة تجارية وسكنية، ما قد يجذب استثمارات إضافية إلى المنطقة، بالإضافة إلى ذلك، فإن إنشاء مدينة صناعية متكاملة سيوفر فرص عمل جديدة، سواء في البناء خلال مراحل التنفيذ أو في الخدمات الإدارية واللوجستية بعد اكتمال المشروع. هذا التحول سيسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة في المنطقة.

نظرة إلى المستقبل

يمثّل مشروع المدينة الصناعية في الحسكة نموذجاً طموحاً للتنمية الحضرية المستدامة، من خلال الجمع بين التخطيط الحديث والتنسيق مع المجتمع المحلي، يهدف المشروع إلى تحسين جودة الحياة في المدينة مع دعم القطاع الحرفي والصناعي، ومع استمرار العمل على استكمال البنية التحتية وتذليل التحديات، يتوقع أن تصبح المدينة الصناعية مركزاً حيوياً يعزز مكانة الحسكة كمدينة حديثة ومنظمة.

مؤسسة الأقطان في دير الزور تستعد لموسم وفير وزيادة الإنتاج

روناهي/ دير الزور- أفاد الإداري في مؤسسة الأقطان بمقاطعة دير الزور "علي السالم" بأن مؤسسة الأقطان في دير الزور تقوم باستلام المحصول من جميع نواحي المقاطعة، حيث يتم تخزين القطن في مستودعات شركة التطوير المجتمعي الزراعي.

أعلنت مؤسسة الأقطان في مقاطعة دير الزور عن استكمال استعداداتها لاستلام محصول القطن للموسم الحالي، وسط توقعات بزيادة ملحوظة في كميات الإنتاج مقارنةً بالعام الماضي. ويأتي هذا الاستعداد ليشكّل دفعة قوية للمزارعين في المقاطعة. ويؤكد على الدور الجوري الذي تلعبه المؤسسة في دعم القطاع الزراعي. حيث افتتحت المؤسسة أبوابها لاستلام الأقطان في ٢٥ من شهر أيلول المنصرم وبدأت مؤسسة الأقطان عمليات استلام القطن فعلياً في التاسع والعشرين من شهر أيلول. بعد قرار الإدارة الذاتية الديمقراطية لاستلام القطن لهذا العام. وتُعدُّ المؤسسة المركز الوحيد في مقاطعة دير الزور المخصص لاستلام الأقطان من المزارعين.

استعدادات واسعة لاستلام القطن

في هذا السياق: أكد الإداري في مؤسسة الأقطان بمقاطعة دير الزور "علي السالم"، بدء عمليات استلام محصول القطن في مقاطعة دير الزور، مع الالتزام الكامل بالإجراءات التنظيمية وتوفير كافة الاحتياجات اللازمة.

وأوضح السالم إن المؤسسة تتوقع استلام حوالي ٦٠٠ طن من الأقطان هذا الموسم، على الرغم من أن الخطة الموضوعة كانت تتسع لاستلام أكثر من ١٠،٠٠٠ طن، ويرجع هذا الارتفاع في التوقعات إلى اتساع المساحة المزروعة بالقطن هذا العام، إضافةً إلى زراعته في توقيتٍ مبكر، ما سيُسهم في تحقيق إنتاجية أكبر.

وأفاد "فيما يتعلق بالأسعار، فقد حددت المؤسسة سعر الطن الواحد من القطن بمبلغ ٤٧٠ دولاراً أمريكياً، مع إضافة هامش ربح للمزارعين، لتصبح التسعيرة النهائية ٦٠٠ دولار للطن، ويعتبر هذا السعر مشجعاً للمزارعين، ويشجعهم على زيادة مساحاتهم المزروعة بالقطن".

وحول آلية الاستلام الأقطان من المزارعين أشار السالم إلى أن عند دخول القطن من الباب الرئيسي للمؤسسة، حيث يسجل المزارع بياناته قبل الانتقال إلى ساحة الفرز، وهناك، يتواجد مختصون يقومون بفحص وتحديد جودة ودرجة القطن، حيث يؤدي كل منهم المهام المسندة إليه بدقة، وتابع: "تُؤخذ العيّنة من القطن وفقاً لما يحدده المختص، حيث قد تتضمن الدفعة الواحدة عدة درجات، وبعد انتهاء عمليات الاستلام، يتم إعداد بطاقة التحليل النهائية، وجمع الوثائق المطلوبة، بما في ذلك صور من هوية المزارع والسائق، ومنشأ مقطوع من لجنة الزراعة، وتتطلب هذه الإجراءات تنسيقاً مع لجنة الزراعة والري العامة وإدارات الفروع".

خبرة سابقة وتجهيزات متكاملة

وأضاف: "يُتوقع أن يكون الموسم الحالي واعداً بفضل التجهيزات المتكاملة التي تتمتع بها المؤسسة، والتي تشمل كوادر مؤهلة من العاملين، بالإضافة إلى أطقم الإطفاء وسياراتها لضمان سلامة العمليات".

وأكد إن مؤسسة دير الزور للأقطان قد استلمت المواسم الثلاثة السابقة من القطن، ما أكسب الكادر خبرة سابقة في هذا المجال مع الالتزام بالإجراءات المنظمة وتوفير الاحتياجات كافة.

واختتم الإداري في مؤسسة الأقطان بمقاطعة دير الزور "علي السالم"، تقوم مؤسسة الأقطان في دير الزور باستلام المحصول من جميع نواحي المقاطعة، حيث يتم تخزين القطن في مستودعات شركة التطوير المجتمعي الزراعي، ويُتاح للمزارعين في الوقت نفسه شراء "شلول القطن" (بقايا القطن بعد استخلاص الألياف) من مستودعات الشركة بأسعار مدعومة، ما يوفر لهم مصدر دخل إضافي.